استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم - دراسة ميدانية

د.نهى أحمد محمود محمد الديب*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي على شبكة الإنترنت والذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم، وأهم تصورات المبحوثين لتجارب استخداماتهم الطقوسية والنفعية وسبل تفاعلهم بفضاءات الإعلام التفاعلي ومدى ارتباط ذلك بالذكاء الاجتماعي، مع تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي لدى المبحوثين، والتعرف على ما إذا كان مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المبحوثين يختلف باختلاف (النوع، والتخصص، وحجم الاستخدام لهذه التطبيقات، والفرقة الدراسية)، واعتمدت الباحثة على منهج المسح الشامل لعينة مكونة من (٣٤) طالبًا وطالبة من طلاب الصم والبكم الملتحقين بكلية التربية النوعية جامعة طنطا بقسمي (الإقتصاد المنزلي– تكنولوجيا التعليم)، وإشتملت أدوات جمع البيانات على استمارة استبيان بالمقابلة، ومقياس الذكاء الاجتماعي عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- أن تطبيق (واتساب) تصدر ترتيب تطبيقات الإعلام التفاعلي التي يتابعها أفراد العينة وفقًا لأهميتها بالنسبة لهم، ثم تطبيق (فيس بوك) في الترتيب الثاني، ثم تطبيق (انستجرام)، بينما في الترتيب الأخير جاءت تطبيقات (سناب شات) و(الصحف الإلكترونية)، و(سكاي بي).

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تفاعل المبحوثين مع المضامين والتقنيات المختلفة باستخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي ومعدل الذكاء الاجتماعي لديهم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الصم والبكم عينة البحث في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم وفقًا لمتغيرات (التخصص، حجم الاستخدام للإعلام التفاعلي)، فيما لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغيرات (النوع، الفرقة الدراسية).

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الإعلام التفاعلي، الذكاء الاجتماعي، الطلاب الصم والبكم.

* مدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة طنطا

The use of interactive media applications and its relationship to social intelligence towards Deaf and dumb students- A field study

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between the use of interactive media applications on the Internet and social intelligence among deaf and dumb students, and the most important perceptions of the respondents of their experiences of ritual and utilitarian uses and ways of their interaction with interactive media spaces and the extent to which this relates to social intelligence, while determining the level of social intelligence through interactive media applications among the respondents, and identifying Whether the level of social intelligence of the respondents differs according to (gender, specialization, the volume of use to these applications, and the study group), and the researcher relied on the comprehensive survey method for a sample of (34) male and female deaf and dumb students enrolled in the Faculty of Specific Education, Tanta University In my department (Home Economics - Educational Technology), the data collection tools included a questionnaire in the interview, and a measure of social intelligence through interactive media applications (prepared by the researcher), and the study reached a set of results, including:

-The (WhatsApp) application ranks the interactive media applications that the respondents follow according to its importance to them, then the (Facebook) application in the second rank, then the (Instagram) application, while the (Snapchat) and (electronic newspapers) and (Skype) applications come in the last rank.

-There is a statistically significant relationship between the intensity of the respondents' interaction with the different contents using interactive media applications and their social intelligence rate.

-There are statistically significant differences between deaf and dumb students, the research sample, in their level of social intelligence according to the variables (specialization, volume of use of interactive media applications), while there were no statistically significant differences according to the variables (gender, study group).

Keywords: interactive media applications, social intelligence, deaf and dumb students.

مقدمة :

يعد الاتصال من أهم المرتكزات بين أفراد المجتمع، وقد أخذ عدة أشكال نتيجة التطور البالغ في حياة الفرد، تغيرت خلالها لغة الاتصال ووسائله بين الأفراد من عصر الإشارات والرموز إلى عصر اللغة المنطوقة، ثم عصر الكتابة اليدوية قبل اختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، ثم عصر الصحافة المطبوعة، ثم الإعلام السمعي والمرئي وصولًا إلى الإعلام التفاعلي على شبكة الإنترنت بتطبيقاته المختلفة نتيجة التطورات التكنولوجية الحديثة التي بدأت في منتصف التسعينيات من القرن الماضي، والذي أدى إلى إنشاء بيئة إتصالية جديدة تعتمد على تقنيات مختلفة منها الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة والتفاعلية(١).

وبما أن حاسة السمع من الحواس المهمة للفرد لأنها تمكنه من تعلم الكلام واللغة وتنمية جوانب النمو المختلفة خاصة الناحية الاجتماعية والانفعالية لديه، لذا فإن أي خلل في جهاز السمع يترتب عليه فقدان القدرة على الكلام بجانب الصمم الكلي، وهذا يعيق من مشاركة الفرد وتفاعلاته مع الآخرين، مما يؤثر سلبيًا على مدى اكتسابه المهارات الحياتيه اللازمه له، والتي يتم تنميتها عن طريق الاختلاط والتعايش مع فئات المجتمع وتناقل الخبرات والأفكار مع الآخرين(٢).

فالإعاقة السمعية والكلامية تؤدي إلى إعاقة النمو الاجتماعي للمعاق سمعيًا، حيث تؤثر بشكل كبير على اكتساب اللغة والتواصل والتعلم من البيئة المحيطة، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مما ينعكس ذلك على الذكاء الاجتماعي للفرد الأصم وصعوبة التعبير عن ذاته وفهمه للآخرين، والعيش في فراغ صامت طول حياته.

وأشار **(وليد خليفة وسربناس وهدان، ٢٠١٤ : ص٧٠-٧٢)** إلى أن الأفراد المعاقون سمعيًا يعانون من ضعف الثقة بالنفس، والعزلة الاجتماعية، والتمركز حول الذات، واللامبالاة، وعدم نضج مستواهم الاجتماعي، ومحدودية تفاعلاتهم مع زملائهم(٣)، كما أشار **علي حنفي (٢٠٠٢)** إلى أن المشكلات الاجتماعية تحتل المرتبة الأولى من بين مشكلات المعاقين سمعيًا(٤).

ويعد إدوارد ثورندايك **Thorndike** عام ١٩٢٠م أول من تطرق لمصطلح الذكاء الاجتماعي **Social Inteligence** الذي يمثل من وجهة نظره القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، ومساعدة الإنسان على إتمام مهاراته الشخصية **(أحمد الزغبي، ٢٠١١، ص٤١٩)(٥)**، وأكد الكثير من علماء النفس منهم جاردنر (**Gardner**) أن للذكاء مظاهر متعددة والذكاء الاجتماعي هو المظهر الرئيسي له، ويرون أن النجاح لا يتم إلا بتفاعل الفرد مع مجتمعه **(خنساء عبد الرزاق، ٢٠١٤، ص٥٦٤)(٦).**

ونتيجة التقدم التكنولوجي الهائل في وسائل الإعلام والاتصال، فقد توفرت التقنيات والوسائل المختلفة التي سهلت على فئة الصم والبكم الاندماج في المجتمع بشكل فعال الأمر الذي انعكس على ذكائهم الاجتماعي، حيث تعتبر تطبيقات الإعلام التفاعلي

ذات أهمية في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى هذه الفئة من خلال ما وفرته من فرص التفاعل مع مختلف الأحداث، وتكوين صداقات مع الآخرين، وسهولة التواصل بتعدد أشكاله، وتبادل الآراء والأفكار والمعارف حول الموضوعات المتنوعة، وتنمية مهارات التعلم الذاتي، ومواكبة الأحداث الجارية والمعلومات في شتى المجالات لإثراء المعرفة، والمشاركة بالأفكار والآراء لمواجهة المشكلات الحياتية.

كما تطورت أجهزة الاتصال والاستقبال عن طريق إضافة شاشة صغيرة لأجهزة الهاتف عند القائم بالاتصال والمتلقي يمكن من خلالها استقبال الحديث قراءة بدلاً من السمع، وبالتالي توجد تقنيات وتطبيقات حديثة تلائم اهتمامات الصم والبكم وتساعدهم على التعلم الذاتي وترجمة الكلمات المنطوقة إلى كلمات مكتوبة ورسوم وصور يستطيع الأصم متابعتها، لذا فالصم ينتقلون من عالم التعبير بالإشارة إلى عالم التعبير بالرؤية نتيجة الاستخدام الواسع لوسائل التخاطب المختلفة بتجهيزاتها الرقمية المرئية(٧).

بالتالي فإن الضرورى لتوفير بيئة خصبة للتواصل والتفاعل الاجتماعي لفئة الصم والبكم من أجل تنمية الذكاء الاجتماعي لديهم بات أمرًا ملحًا، وذلك لأن الفرد الأصم بحاجة إلى مزيد من الرعاية والتوجيه والتأهيل المستمر لزرع روح المثابرة لديه، ورفع درجة تقديره لذاته، وتقريبه من الواقع من خلال الدمج والاستفادة من إمكانياته وجعله قوة منتجة في المجتمع.

وخلال بحثنا نحاول إلقاء الضوء على استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم، حيث ينطلق هذا البحث من مسلمة وهى أن تطبيقات الإعلام التفاعلي تحتل مكانة بارزة على مستوى العالم، لما تتمتع به من مميزات لا تتواجد في الإعلام التقليدي كسهولة في الاستخدام، والوصول السريع للخدمات المتعددة بنظام النص الفائق وخاصية الملتيميديا، إلى جانب عنصر التفاعلية التي جعلت المتلقي مشارك ومتفاعل برأيه، كما أسهمت هذه التطبيقات في تبادل الخبرات والآراء والأفكار بين الأفراد على مستوى الشبكة العنكبوتية.

وتشير الإحصائيات إلى أن أكثر الفئات التي تقبل على استخدام وسائل الإعلام الحديثة هى فئة الشباب، فقد أكدت البحوث والدراسات على أن فئة الشباب هم الأكثر استخدامًا للتكنولوجيا التي يجد فيها المتنفس في إشباع اهتماماته، ولاشك أن الهواتف الذكية والحاسب الآلي على رأس هذه المستحدثات(٨)، فالشباب لديهم قدرة على التعامل مع هذه التطبيقات بشكل فعال خاصة شبكات التواصل الإجتماعي فإنها وسيلة هامة بالنسبه لهم في التعبير عن آرائهم، والتواصل والتفاعل مع الآخرين، كما تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن شبكة الإنترنت من أكثر الوسائل استخدامًا بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، كما تقوم بدور هام في إشباع حاجاتهم(٩).

كما توصلت إحدى الدراسات الحديثة إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة يستخدمون الشبكات الاجتماعية لإيجاد عالم إفتراضي بديل يتاح فيه أمامهم إمكانية بناء صداقات والتواصل الاجتماعي معهم الغائب واقعيًا بفعل الإعاقة(١٠)، كما أن شبكة الإنترت

من الوسائل التي يمكنها أن تقوم بدور حيوي في عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وتنميتهم وزيادة معارفهم وتعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم إذا تم استثمار دورها بشكل جيد، كما أنها تساعد على بناء مجتمع يحقق تكافؤ الفرص بين الجميع بلا إعاقات وبلا تمييز(١١).

من هذا المنطلق جاءت فكرة هذا البحث للوقوف على الدور الذي يمكن أن تقوم به تطبيقات الإعلام التفاعلي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم.

الدراسات السابقة :

تهدف مراجعة الدراسات السابقة إلى رصد المفاهيم النظرية والمنهجية الخاصة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها، مما يساعد في البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة، وبناءًا عليه سيتم عرض بعض الدراسات السابقة من خلال ثلاثة محاور :

- المحور الأول : دراسات تناولت استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي.
- المحور الثاني : دراسات تناولت أبعاد الذكاء الاجتماعي.
- المحور الثالث : دراسات تناولت العلاقة بين الصم والبكم والإعلام التفاعلي.

المحور الأول : الدراسات التي تناولت استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي :

١- دراسة سهير سيف الدين عبده (٢٠٢٠)(١٢) :

استهدفت الدراسة التعرف على دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى المراهقين، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لعينة مكونة من (٥٠) مفردة من المراهقين من طلبة المدارس، وتم استخدام استمارة الاستبيان ومقياس الوعي السياسي كأدوات لجمع المعلومات، وأوضحت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة وسائط الإعلام الرقمي بالنسبة للمبحوثين، ويقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميًا في الاستخدام للتواصل مع الأهل والأصدقاء، ومتابعة الأخبار وآراء الآخرين، والتسلية وقضاء وقت الفراغ، والتعبير عن آرائهم.

٢- دراسة مريم يوسف عشيرة (٢٠١٩)(١٣) :

استهدفت الدراسة التعرف على دور الإعلام التفاعلي في تدعيم الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لعينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين يتعرضون لوسائل الإعلام التفاعلي مما يدل على أهميتها التي أصبحت جزأ لا يتجزأ من عادات الأفراد اليومية، وأن الفيسبوك كان أكثر الوسائط التفاعلية التي يستخدمها المبحوثين نظرًا لخدماته المميزة كإمكانية التواصل مع الآخرين بسهولة، وأن المبحوثين يفضلون خدمة المحادثة سواء كان حوارًا صوتيًا أو مكتوبًا أو حتى بالصوت والصورة.

وأشارت دراسة **(فطيمة الزهراء، يمينة عيساني، ٢٠١٨)**(١٤) إلى أن الشباب الجامعي يستخدم الهواتف الذكية بشكل يومي لاشباع حاجاتهم كالتواصل مع الآخرين والترفيه، والاطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنهم يستخدمونها في مجالات البحث العلمي، وبينت دراسة **(ياسمين مصطفى، ٢٠١٨)(١٥)** دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي والتي منها تعويض المساندة الاجتماعية المفقودة في الواقع من خلال الإعجاب والدردشة مع الأصدقاء والمشاركة والتعليق على الصور والحالات.

٣- دراسة فاطمة نبيل السروجي (٢٠١٤)(١٦) :

استهدفت الدراسة معرفة إلى أي مدى تتفق أولويات المواقع الصحفية مع أولويات الشباب نحو الموضوعات الاجتماعية، وتحقيقًا لهذا الهدف استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي، وأظهرت الدراسة أسباب تفضيل الشباب للموقع الصحفي حيث جاء في الترتيب الأول سهولة التجول داخل الصحيفة والوصول إلى الأخبار المطلوبة، ثم توثيق الأخبار بالصوت والصورة من مكان الحدث، فالفورية في بث الأنباء، ثم الموضوعية في معالجة الموضوعات، وأن كتابة تعليقات على المضمون الصحفي من أكثر الأشكال التفاعلية التي تشارك فيها المبحوثين، تليها المشاركة في استطلاعات الرأي، ثم بث القضايا على شبكات التواصل الاجتماعي.

٤- دراسة حمدي أحمد حامد (٢٠١٢)(١٧) :

استهدفت الدراسة التعرف على الأساليب التقنية المستخدمة في العناصر البنائية للمواقع الصحفية، اعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني، من خلال استبانه طبقت على عينة عشوائية من الشباب الجامعي، كما تم إعداد استمارة تحليل المحتوى لعينة من الصحف الإلكترونية المصرية، وأظهرت الدراسة ارتفاع معدلات تصفح المبحوثين للمواقع الصحفية، وأن سرعة الحصول على المعلومات جاءت في مقدمة الخدمات التي تقدمها المواقع الصحفية للمبحوثين، ثم التعليق على المضامين والتفاعل معها، يليها سهولة الاطلاع عليها، وأن المواقع الصحفية عينة الدراسة تستخدم الوسائط المتعددة، وتوفر أشكال مختلفة للتفاعلية كالمشاركة في استطلاعات الرأي، ومراسلة الصحيفة، والتعليق على الموضوعات.

وأظهرت دراسة **(خالد صلاح الدين حسن، ٢٠١١)**(١٨) أسباب استخدام الشباب عينة الدراسة لموقع الفيسبوك والتي منها التواصل مع الأصدقاء ثم لأغراض الترفيه والتسلية، بينما يستخدمون موقع تويتر لجمع المعلومات والأنباء ثم للتواصل مع الأصدقاء والمعارف والزملاء، بينما يستخدمون موقع اليوتيوب لأهداف الترفيه ثم لأهداف جمع المعلومات والبحث عن الأخبار.

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت أبعاد الذكاء الاجتماعي :

١- دراسة زينب محمد أمين (٢٠١٨)(١٩) :

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أبعاد ما وراء المزاج وأبعاد الذكاء الاجتماعي، والكشف عن الفروق في هذه الأبعاد بين أعضاء هيئة التدريس من حيث النوع والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٥) عضو وعضوة، تم اختيارهم من الكليات العلمية والكليات النظرية بجامعة أسوان، وتمثلت أدوات الدراسة من مقياس ما وراء المزاج ومقياس الذكاء الاجتماعي، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الاجتماعي وأبعاد ما وراء المزاج، ووجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس في أبعاد الذكاء الاجتماعي لصالح الذكور، ووجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس في أبعاد الذكاء الاجتماعي وأبعاد ما وراء المزاج لصالح الكليات العلمية.

٢- دراسة سارة حسن محمد (٢٠١٨)(٢٠) :

استهدفت الدراسة التحقق من فعالية الألعاب الصغيرة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين بالمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة البحث من (١٨) تلميذًا، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩- ١٨) عامًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المبحوثين.

٣- دراسة (Barimani, et al., 2018)(21) حول مقارنة بين فعالية العلاج باللعب والتدريب على الذكاء الوجداني في تنمية التوافق الاجتماعي ومهارات التواصل لدى الأطفال ذوي النشاط المفرط والصم في المدرسة الابتدائية :

استهدفت الدراسة المقارنة بين فعالية العلاج باللعب والتدريب على الذكاء الوجداني في تنمية التوافق الاجتماعي ومهارات التواصل لدى الأطفال ذوي النشاط المفرط والصم في المدرسة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلًا تم اختيارهم من خلال أخذ العينات العنقودية العشوائية، وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من الأطفال الصم، ومجموعتين تجريبية وضابطة من الأطفال مفرطي النشاط، وتوصلت النتائج إلى أن جلسات العلاج باللعب وجلسات التدريب على الذكاء الوجداني تؤثر بشكل كبير على التوافق الاجتماعي ومهارات التواصل لدى المبحوثين.

٤- دراسة نهى حامد أبو سعده (٢٠١٧)(٢٢) :

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الطفل الأصم في المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلًا أصم في المرحلة الابتدائية، تراوحت أعمارهم بين (١٠ -١٦) عامًا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الصم.

٥- دراسة زينب مزي (٢٠١٧)(٢٣) :

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، طبقت الدراسة على طلبة الماستر سنة أولى قسم علم النفس بجامعة الأغواط، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة من استبانة الذكاء الاجتماعي، وأوضحت النتائج إرتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدي المبحوثين، ولا توجد فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم تبعًا لمتغير النوع، ومتغير التخصص.

٦- دراسة جميلة كتفي (٢٠١٥)(٢٤) :

استهدفت الدراسة قياس العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال التنظيمي لدى الأساتذة الإداريين- رؤساء الأقسام ونوابهم- بالجامعة الجزائرية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة تشمل (٤٠) رئيس قسم ونائبيه، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتمثلت أدوات جمع البيانات في مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس مهارات الاتصال التنظيمي، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال التنظيمي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي وكل من مهارة التحدث والقراءة، ولا توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي وكل من مهارة الاستماع ومهارة الكتابة ومهارة التفكير.

٧- دراسة Adebomi Oyewumi ,et al (2015) (25) حول تأثير الشبكات الاجتماعية على التكيف النفسي للمراهقين الذين يعانون من ضعف السمع في إبادان، ولاية أويو "نيجيريا" :

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الشبكات الاجتماعية على التكيف النفسي للمراهقين الذين يعانون من ضعف السمع في ولاية أويو "نيجيريا"، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي لعينة عشوائية مكونة من ١٢٦ مراهقًا الذين يعانون من ضعف السمع، وتتراوح أعمارهم بين ١٣-٢٣ عامًا بالمدارس الإعدادية والثانوية في إبادان ولاية أويو، وتم جمع البيانات من خلال استبيان بعنوان "مقياس الشبكات الاجتماعية"، وأوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية بين استخدام الشبكات الاجتماعية والذكاء الوجداني وتقدير الذات، وأن استخدام الشبكات الاجتماعية له تأثير كبير على التكيف النفسي، والوصول إلى المعلومات، والتعبير عن الذات بين المبحوثين الذين يعانون من ضعف السمع.

٨- دراسة خليل محمد عسقول (٢٠٠٩)(٢٦) :

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من(٣٨١) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة، وتمثلت أدوات الدراسة من مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس التفكير الناقد،

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد، ولا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة ترجع لاختلاف النوع، ولا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لطلبة الجامعة ترجع لاختلاف كل من التخصص (علوم، آداب)، والجامعة (الإسلامية ، الأزهر، الأقصى).

٩- دراسة السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٨)(٢٧) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والعلاقات بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، وتكونت العينة من (٧٥٥) طالب وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة من مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين مكونات الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني لدى المبحوثين، وعدم وجود تأثير للنوع على مكونات الذكاء الاجتماعى والذكاء الوجداني لدى المبحوثين، ووجود تأثير دال إحصائيًا للجنسية (مصرى– سعودي) على بعض مكونات الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني.

١٠- دراسة موسى صبحي موسى (٢٠٠٧)(٢٨) :

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٨) طالب وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة من مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس السلوك الديني، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي لدى عينة البحث، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين درجات الطلبة على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس التدين، ولا توجد فروق بين متوسطي درجات المبحوثين على مقياس الذكاء الاجتماعي تبعًا لمتغيرات النوع والكليات العلمية والأدبية والمستويات الدراسية والمعدل التراكمي.

١١- دراسة بديعة حبيب بنهان (٢٠٠٥)(٢٩) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم أثناء دمجهم مع أقرانهم العاديين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية (١٠ من الصم الذين يتعاملون بنظام الدمج)، والأخرى ضابطة (١٠ من الصم الذين يتعاملون بنظام العزل)، وتوصلت النتائج إلي فعالية الدمج الاجتماعي من خلال الأنشطة المتنوعة في تحقيق التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ الصم والعاديين.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الصم والبكم والإعلام التفاعلي :

١- دراسة نعمة عيسى محمد (٢٠٢١)(٣٠) :

استهدفت الدراسة معرفة تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة للصحف الإلكترونية المتخصصة في الإعاقة وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لديهم، واعتمدت الدراسة

على منهج المسح على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من المعاقين سمعيًا والمعاقين حركيًا، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان، وأظهرت النتائج أسباب تعرض المبحوثين للصحف والمجلات الإلكترونية المتخصصة في الإعاقة حيث جاء في الترتيب الأول سبب تمدني بأحدث وأهم الأخبار التي تهمني، ثم تزودني بالمعلومات، يليه تفسر وتشرح القضايا والأخبار بالصور والفيديو، ثم وجود وسائط متعددة، ثم تتميز بأشكال وروابط جذابة تشجعني على القراءة، يليه تعودت على قراءتها، ثم لأنها تقدم موضوعات متنوعة تناسبني وتهتم بي، يليه تحقق التفاعلية، ثم متاحة في أي وقت، ثم سهولة الاطلاع، ثم سرعتها في نشر الأخبار، يليه قضاء وقت الفراغ، ثم مواكبة عصر التكنولوجيا، يليه التسلية والمتعة، وجاء عدد الساعات التي يخصصها المبحوثين لتصفح هذه الصحف أكثر من ساعتين ولا تقل عن ساعة واحدة.

٢- دراسة آية سمير صلاح منصور (٢٠٢٠)(٣١) :

استهدفت الدراسة تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وتم الاعتماد على منهج المسح الإعلامي، وتمثلت عينة الدراسة الوصفية في الأخبار المنشورة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وأيضًا متابعة صفحات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتمثلت أدوات الدراسة في تحليل مضمون عينة من الشبكات الاجتماعية التي تعني بمعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وأظهرت النتائج أن المبحوثين يستخدمون الهاتف المحمول والبريد الإلكتروني للتواصل مع الآخرين، وأن طبيعة ما ينشره المبحوثين على "الفيسبوك": التعبير وإبراز الحالة العامة، ثم إبداء الإعجاب بما ينشره الأصدقاء وإضافة صورة أو مقطع فيديو والتعليق عليها.

أكدت دراسة **(فاطمة الزهراء ثنيو، ٢٠٢٠)(٣٢)** على أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت ذوي الاحتياجات الخاصة على إيصال رسائلهم وآرائهم إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد من خلال نشر الصور ومقاطع الفيديو الخاصة بهم، ومناقشة القضايا التي تؤثر فيهم، بالإضافة إلى زيادة معارفهم ومفاهيمهم والتوعية بقضاياهم، ويعتمد ذوي الاحتياجات الخاصة على صفحات ومجموعات شبكات التواصل الاجتماعي للوصول إلى المعلومات وتعزيز التواصل بينهم.

٣- دراسة ياسمين إبراهيم الدسوقي (٢٠١٨)(٣٣) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة دوافع استخدام الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وكثافة استخدامهم لها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال استبيان طبق على عينة قوامها (٤٥) طالبًا من الصم وضعاف السمع، وبينت النتائج دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي حيث جاء في مقدمة الأسباب التسلية وقضاء وقت الفراغ، يليه مشاهدة أو نشر الصور ومقاطع الفيديو، ثم متابعة أحداث أصدقائي، يليه لتبادل الاشارات الجديدة مع من مثلي من غير السامعين، ثم أشارك أحداثي الخاصة بي، يليه اكتسب أصدقاء عاديين والتقرب منهم، ثم الحصول

على أكبر قدر من المعلومات، ثم دافع يستخدمها الكثيرون من حولي، يليه أتابع المجالات التي أهتم بها، ثم متابعة الأخبار والأحداث الجارية، يليه أشعر بأني كغيري ممن حولي، كما أن موقع الفيس بوك الأكثر استخدامًا وتفضيلاً من قبل الصم عينة البحث ثم اليوتيوب يليه الانستجرام تبعه تويتر ثم جوجل بلاس، ويتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي بواقع أكثر من ثلاث ساعات يوميًا.

٤- دراسة رباب محمد عبدالحميد (٢٠١٧)(٣٤) :

استهدفت الدراسة تحديد أثر بعض بيئات التعلم الإلكتروني التفاعلي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على تنمية نواتج التعلم لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع، وتكونت العينة من (٢٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي المعاقين سمعيًا بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الفيوم، تم توزيعهم على مجموعتين (مجموعة تجريبية - مجموعة ضابطة)، وتوصلت النتائج إلى أن المعالجة التجريبية الأفضل نتيجة لاستخدام بيئات التعلم الإلكترونية باستخدام لغة الإشارة أفضل من أنماط التعلم العادية، كما أن مستوى التفاعلية أفضل عند المجموعة التجريبية من المجموعة الضابطة.

٥- دراسة فاتن عبدالرحمن، مصطفى محمد، أسماء عبد العزيز(٢٠١٧)(٣٥) :

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الصم، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وتم اختيار عينة عمدية من الأطفال الصم بمدارس ومؤسسات رعاية الصم في محافظتي القاهرة والمنوفية ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى أن موقع الفيسبوك هو الأكثر استخدامًا، ثم اليوتيوب نظرًا لما يقدمه من مواد مصورة ومقاطع فيديو تيسر على فئة الصم إدراك محتواها من خلال حاسة البصر، وأشار المبحوثين إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم على التواصل مع الآخرين.

٦- دراسة Stefania Manca (2016)(36) حول استخدام موقع الشبكة الاجتماعية من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة في إيطاليا :

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة في إيطاليا لموقع الشبكة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٤) مبحوثًا الذين يستخدمون هذه المواقع والمشاركين ببعض جمعيات رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بإيطاليا، بالإضافة لبعض المجموعات على الفيسبوك، واعتمدت الدراسة على الاستبيان عبر الإنترنت كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج استخدام أغلب المبحوثين لموقع الفيس بك، ويستخدمونه على الأقل مرة يوميًا، وأكد ٦٩% منهم أنهم انضموا للموقع خلال ٣-٥ سنوات الأخيرة، وأكثر أساليب التفاعل على الشبكة هي إرسال وتلقي الرسائل، وتسجيل الإعجاب على تحديثات الأصدقاء، وقراءة تحديثات المجموعة، وأكد غالبية

المبحوثين أنهم يستخدمون موقع الفيس بوك لمقابلة الأصداقاء القدامي، وتبادل المعلومات مع زملاء الدراسة، ومتابعة الأخبار المتعلقة بالإعاقة.

٧- دراسة إعتماد خلف، سامية سامي، وليد أحمد (٢٠١٥)(٣٧) :

تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وبلغت العينة ٢٠٠ مفردة من الأطفال الصم بمدارس التعليم بمحافظتي (القاهرة والمنوفية)، وتوصلت النتائج إلى أن الفيس بوك هو الأكثر استخدامًا من قِبل المبحوثين يليه اليوتيوب ثم التويتر، ويستخدمون هذه المواقع أكثر من مره في اليوم بنسبة (٥١.٥%)، وأن أغلبهم يقضون فترة من ساعة إلى ساعتين بنسبة (٤٦%).

وجاءت عبارة "حتى لا أشعر بالوحدة والبعد عن الناس" في مقدمة العبارات التي تقيس الإشباعات التي يحصل عليها المبحوثين من مواقع التواصل الاجتماعي، يليها "التعرف على أشخاص جدد"، ثم "حتى أكون شخص اجتماعي وأتواصل مع جميع الفئات"، يليها "متابعة الصفحات التي تلبي اهتماماتي"، ثم "إشباع دوافع نفسية خاصة"، ثم "التعرف على ثقافات جديدة"، يليها "إشباع داوفع معرفية".

٨- دراسة Ines Kozuh (2015)(38) حول الصم وضعاف السمع على مواقع التواصل الاجتماعي "الهوية وبناء المجتمع والتواصل بين المجتمعات" :

هدفت الدراسة إلى التعرف على تجارب استخدام الأشخاص الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالهوية وبناء المجتمع والتواصل بين المجتمعات، تكونت عينة الدراسة من (١٩٩) مبحوثًا من الصم وضعاف السمع من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من ألمانيا وسلوفينيا والنمسا وسويسرا، وتم استخدام الاستبيان الإلكتروني بلغة الإشارة واللغة المكتوبة كأداة لجمع البيانات، وأوضحت النتائج تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي في بناء المجتمع والتواصل بين المجتمعات لدى المبحوثين، وأن نشر مقاطع الفيديو له تأثير كبير على بناء المجتمع، وأن التواصل مع الصم وضعاف السمع بلغة الإشارة واللغة المكتوبة على هذه المواقع له تأثير إيجابي على هويتهم الاجتماعية.

٩- دراسة Carmit-Noa Shpigelman, Carol J. Gill (2014)(39) حول استخدام الفيسبوك من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة :

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة لموقع الفيسبوك، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٢) مبحوثًا، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأوضحت النتائج أن غالبية عينة الدراسة يتواصلون مع الأشخاص من غير ذوي الإعاقة أكثر من الأشخاص ذوي الإعاقة، ويفضلون التواصل مع المجموعات التي تعزز من مهاراتهم الاجتماعية عبر الفيسبوك.

١٠- دراسة Ines Kozuh, et al (2014)(40) حول تعزيز الوصول الشامل: الصم وضعاف السمع على مواقع التواصل الاجتماعي :

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تعزيز الوصول الشامل لمستخدمي الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي، طبقت الدراسة على (٤٦) مبحوثًا مشاركًا من خلال أداة الاستبيان، وأظهرت النتائج دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي والتي منها التعرف على مجتمعات الصم، وأن التواصل الكتابي عبر الإنترنت يساعد على التخلص من الشعور بالوصمة فيما يتعلق بفقدان السمع.

التعقيب على الدراسات السابقة :

- بمراجعة ما أمكن من أدبيات البحث العلمي في مجال الإعلام التفاعلي تبين كثرة تلك الدراسات العلمية التي تناولت الإعلام التفاعلي بتطبيقاته المختلفة، واتفاق العديد منها على استخدام مدخل الإعلام التفاعلي لتعزيز المهارات الاجتماعية الذي يعد مكون من مكونات الذكاء الاجتماعي.

- أكدت العديد من الدراسات السابقة على استخدام فئة الإعاقة السمعية لتطبيقات الإعلام التفاعلي وتأثيراتها المختلفة عليهم، فقد سمحت لهم بإندماج أفضل مع الآخرين والتفاعل معهم بسهولة، وتلبية احتياجاتهم المعرفية والثقافية، وتوصيل آرائهم وأفكارهم إلى أكبر عدد ممكن من الناس، والتفاعل مع الأحداث والموضوعات المختلفة، لذا تعتبر دراسة علاقة استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي بالذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم مجالًا جديدًا يحتاج للمزيد من الدراسة للوقوف على أهميته وأبعاده.

- أوضحت بعض الدراسات تعدد المداخل المستخدمة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى فئة الصم، ورغم اختلاف الدراسات حول نوع المدخل المستخدم، إلا أنها اتفقت على إمكانية تنمية تلك المهارات لدى هذه الفئة.

- على الرغم من الاستفادة التي تحققت لدى الباحثة من خلال مراجعتها للدراسات السابقة على المستويين النظري والمنهجي، وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت مفاهيم ومهارات الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالعديد من المتغيرات، والدراسات التي أجريت في مجال تطبيقات الإعلام التفاعلي، إلا أنه لا توجد دراسة واحده على حد علم الباحثة تناولت استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم وهو ما تتناوله الدراسة الحالية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

باستعراض الدراسات السابقة اتضح أنها جاءت متنوعة من حيث الهدف والأهمية واختيار العينة والأدوات المستخدمة والنتائج مما أفاد الباحثة في الآتي :

- تحديد المشكلة البحثية وتأكيد أهميتها، وصياغة أهدافها وتساؤلاتها وفروضها، ومصطلحات الدراسة، والمنهج المستخدم وتصميم أداة الدراسة المناسبة لتحقيق أهدافها.

- التعرف على الدراسات السابقة التي يمكن أن تستفيد بها الباحثة في دراستها الحالية.

- تحديد عينة الدراسة "عينة عمدية من الطلاب الصم والبكم الذين يستخدمون تطبيقات الإعلام التفاعلي"، في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

- التعرف على المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تبين من خلال دراسة الباحثة للخصائص الاجتماعية والانفعالية لفئة الصم والبكم وجود ضعف في مستوى النضج الاجتماعي لديهم، وذلك تاثرًا بفقدهم لحاسة السمع والقدرة على الكلام، الأمر الذي انعكس على اكتساب اللغة والتواصل مع الآخرين والعيش في صراع نفسي واجتماعي، وفي ضوء ما تشير إليه الدراسات السابقة من زيادة إقبال المستخدمين من فئة الصم والبكم على تطبيقات الإعلام التفاعلي وتأثيراتها المختلفة عليهم بحيث صارت المصدر الأساسي لهم في التفاعل ومتابعة المعلومات والأخبار، والتواصل مع الآخرين.

يتضح أهمية الدور الذي تلعبه هذه التطبيقات في عرض الأخبار والمعلومات والثقافات المتنوعة بشكل مستمر، واستخدام الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة، وإتاحة فرصة التفاعلية والتعليق، ومعرفة آراء الآخرين والتواصل مع الأصدقاء والأهل والمعارف، مما يساهم في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الفرد، ولا سيما الذكاء الاجتماعي لدى فئة الصم والبكم، فيشعرون بالقدرة على التنفيس عما يجدوه في عالمهم الواقعي من تحديات وصعوبات تحول دون تفاعلهم اجتماعيًا، وما يترتب علي ذلك من شعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية والنفسية إلى حد ما وفقدان لتقدير الذات.

ولهذا تتلخص مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على العلاقة بين استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي والذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم، من منطلق أن هذه التطبيقات مكنت الأفراد من ممارسة الأنشطة التفاعلية والتشاركية مع مختلف الأحداث والوقائع، وإشباع لاحتياجاتهم المعرفية والاجتماعية والنفسية والتواصلية مع الآخرين، والشعور بإنسانيتهم وقيمتهم الذاتية.

انطلاقًا مما سبق ذكره نطرح السؤال الرئيسي التالي : هل تساهم تطبيقات الإعلام التفاعلي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم ؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١) ما مدى انتشار تطبيقات الإعلام التفاعلي بين أوساط الطلاب الصم والبكم ؟

٢) ما أكثر تطبيقات الإعلام التفاعلي استخدامًا من قبل المبحوثين؟ وعبر أي وسيلة ؟

٣) ماذا عن عادات وأنماط استخدام عينة البحث لتطبيقات الإعلام التفاعلي ؟

٤) ما أهم التقنيات التي تُمكن المبحوثين من التفاعل مع محتويات الإعلام التفاعلي؟

٥) ماهى أكثر التطبيقات التي تُمكن من التفاعل مع محتويات الإعلام التفاعلي؟

٦) ماهى أسباب استخدام المبحوثين للإعلام التفاعلي وأوجه الاستفادة المتحققة منها؟

٧) كيف يتفاعل أفراد العينة مع تطبيقات الإعلام التفاعلي ؟

٨) ما تأثير هذا التفاعل على تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم ؟

٩) هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المبحوثين تبعًا لمتغيرات (النوع، والتخصص، وحجم الاستخدام للإعلام التفاعلي، والفرقة الدراسية)؟

١٠) كيف يساهم الإعلام التفاعلي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى المبحوثين؟

أهمية الدراسة:

١) تكمن أهمية الدراسة من أهمية المتغيرات التي تحتويها، حيث تتناول استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي وعلاقته الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم، من خلال توضيح أهم الخصائص العامة لسلوك المبحوثين من مستخدمي تطبيقات الإعلام التفاعلي وتأثيراتها عليهم بإعتبارهم جزء لا يتجزأ من المجتمع، وتحليل واقع استخدامهم لهذه التطبيقات لفهم كيفية استخدامهم لها ومدى ارتباط ذلك بالذكاء الاجتماعي لديهم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، فهذه التطبيقات لها تأثير كبير على أسلوب حياتهم وتواصلهم مع الآخرين، كما أن ملكة الذكاء الاجتماعي لها أهمية كبيرة على حياة الفرد الاجتماعية والانفعالية وأيضًا على الحياة العملية والمهنية.

٢) تتجلى أهمية البحث من تركيزها على فئة الطلاب الصم والبكم وذلك في إطار حرص الدولة على ضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ لدعم الصم والبكم ودمجهم في المجتمع وتنمية قدراتهم من أجل تدعيم حقوقهم الأساسية، وتمكينهم من القيام بدور إيجابي في عملية التنمية الشاملة، والتفاعل والانخراط في المجتمع بدل من العزلة، واستثمار طاقتهم وأفكارهم بما يُفيد مجتمعهم.

٣) تكمن أهمية البحث من أهمية تطبيقات الإعلام التفاعلي وانتشارها الواسع، وقدرتها على تخطي حدود الزمان والمكان وإتاحة خاصية التفاعلية، فأصبحت واقعًا ملموسًا في حياة الجماهير لا سيما فئة الصم والبكم واستخدامهم المتزايد لها، حيث تستخدم أساليب إبهار، فضلا عن سهولة الاستخدام والإتاحة ورخص الثمن، بالتالي لابد من البحث حول التطبيقات المتنوعة للإعلام التفاعلي ودورها في إكساب طلاب الصم والبكم العديد من المهارات التي تجعلهم قادرين على التواصل مع الأخرين.

٤) ندرة البحوث والدراسات في حدود علم الباحثة التي اختبرت علاقة طلاب الصم والبكم بتطبيقات الإعلام التفاعلي من منظور دورها في إكسابهم الذكاء الإجتماعي كمهارة التفاعل الاجتماعي، والقدرة على إدراك العلاقات الإجتماعية ومعرفة الحالة النفسية للآخرين والتعامل مع الناس والتعاطف معهم عبر هذه التطبيقات.

٥) تكمن أهمية الدراسة من كونها جاءت استجابة لتوصيات الكثير من الدراسات والتي أشارت إلى ضرورة تنمية المهارات الاجتماعية لدى فئة الصم والبكم من أجل مساعدتهم على الاندماج في المجتمع، وأيضًا تتمثل الأهمية في كونها تسلط الضوء على الكيفية التي يمكن بها تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم من خلال تطبيقات الإعلام التفاعلي.

٦) إن لنتائج البحث أهمية تطبيقية من خلال تقديم آليات تهدف لزيادة وعي الوالدان لإرشاد أبنائهم من فئة الصم والبكم عند استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي من أجل اكتساب الذكاء الاجتماعي بشكل جيد.

٧) النمو المتزايد في أعداد مستخدمي تطبيقات الإعلام التفاعلي من قبل جميع فئات المجتمع وخاصة فئة الصم والبكم للاستفادة من خدماتها وتطبيقاتها المختلفة، مما جعلها ظاهرة تستحق البحث والمناقشة من أجل الوقوف على طبيعتها وتأثيراتها.

٨) تنبع أهمية الدراسة من تركيزها على أهمية الذكاء الاجتماعي الذي يعد من أهم مقومات الشخصية، فمن خلاله يتم توجيه وإرشاد علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين، ومواجهة أعباء الحياة، وفهم انفعالات الناس ودوافعهم والتعاطف معهم والتواصل معهم بشكل ناجح.

٩) كما للبحث أهمية في المجال العملي حيث أنها تبصر القائمين على أمور الصم من المربين بتبني البرامج والمناهج الملائمة لهم، لتلبية احتياجاتهم وحل مشاكلهم.

١٠) فائدة كفاءة نظرية الاستخدامات والإشباعات التي توضح العلاقة بين طلاب الصم والبكم واستخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي وأوجه الاستفادة المتحققة منها.

أهداف الدراسة:

انطلاقًا من أهمية الدراسة فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على العلاقة بين استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي والذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم، من خلال تقديم وصف عن استخدامات وتفاعلات المبحوثين مع هذه التطبيقات ومدى ارتباطها بالذكاء الاجتماعي لديهم، ومن هذا الهدف الأساسي تنبثق مجموعة الأهداف الفرعية الأتية :

١) الوقوف على مدى انتشار الإعلام التفاعلي بين أوساط الطلاب الصم والبكم.

٢) رصد أكثر التطبيقات استخدامًا من قبل المبحوثين، وعبر أي وسيلة.

٣) معرفة عادات وأنماط استخدام عينة البحث لتطبيقات الإعلام التفاعلي.

٤) معرفة التقنيات التي تُمكن المبحوثين من التفاعل مع محتويات الإعلام التفاعلي.

٥) تحديد التطبيقات التي تُمكن المبحوثين من التفاعل مع محتويات الإعلام التفاعلي.

٦) التعرف على أسباب استخدام المبحوثين للإعلام التفاعلي وأوجه الاستفادة منها.

٧) الوقوف على أشكال التفاعلية والمشاركة لعينة البحث من خلال تطبيقات الإعلام التفاعلي، وتأثير هذا التفاعل على تنمية الذكاء الإجتماعي لديهم.

٨) الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المبحوثين تبعًا لمتغيرات (النوع، والتخصص، وحجم الاستخدام لتطبيقات الإعلام التفاعلي، والفرقة الدراسية).

٩) الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي عبر الإعلام التفاعلي لدى عينة البحث.

١٠) توضيح مدى مساهمة هذه التطبيقات في تنمية الذكاء الإجتماعي لدى المبحوثين.

فروض الدراسة :

تنطلق الباحثة من فرضية أن تفاعل الطلاب الصم والبكم مع تطبيقات الإعلام التفاعلي يساهم في تنمية الذكاء الاجتماعي لديهم، نظرًا لما تملكه هذه التطبيقات من مميزات وتقنيات تساهم في تنمية تلك المهارات، ومن خلال الفرضية السابقة واطلاع الباحثة على نتائج بعض الدراسات السابقة وفي ضوء أهداف البحث تم صياغة الفرضيات على النحو الآتي :

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي والذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم عينة الدراسة.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المبحوثين لتطبيقات الإعلام التفاعلي والفوائد التي يحققونها من جراء الاستخدام.

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تفاعل المبحوثين مع المضامين والتقنيات المختلفة باستخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي ومعدل الذكاء الاجتماعي لديهم.

٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم وفقًا لمتغيرات (النوع، التخصص، حجم الاستخدام للإعلام التفاعلي، الفرقة الدراسية).

متغيرات الدراسة :

١) **المتغير المستقل :** استخدام الطلاب الصم والبكم لتطبيقات الإعلام التفاعلي.

٢) **المتغير التابع :** الفوائد المتحققة من وراء استخدام الطلاب الصم والبكم لتطبيقات الإعلام التفاعلي والتي تنعكس على مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم.

٣) **المتغيرات الوسيطة:** النوع، التخصص، حجم الاستخدام، الفرقة الدراسية.

الإطار النظري للدراسة :

(١) نظرية الاستخدام التعويضي للإنترنت Compensatory Internet Use Theory :

قدم **Kardefelt - Winther's** هذه النظرية عام ٢٠١٤م امتدادًا لنظرية الاستخدامات والاشباعات، كمحاولة لتنظير الافتراض بأن الأفراد يستخدمون الإنترنت بشكل مفرط للتغلب على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يتعرضون لها في حياتهم الواقعية، فالشخص يجد من خلال استخدام شبكة الإنترنت تعويضًا متصلًا بتقديرًا للذات، وتفاعلًا مع الآخرين والشعور بالألفة(٤١).

ويتفق هذا مع أسباب استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي، وتصفح مواقع الشبكات الاجتماعية، وغرف المحادثة، والتي منها الحصول على المعلومات في شتى المجالات، ومعرفة الأخبار فور حدوثها بالصوت والصورة من موقع الحدث، والتفاعلية والتواصل مع الآخرين، والحصول على كافة المتطلبات والاحتياجات للتكيف الإيجابي داخل المجتمع، والتعبير عن الأفكار والآراء عبر المنصات الاجتماعية، والتخلص من العزلة من خلال الاندماج داخل مجتمع افتراضي تفاعلي يواكب التطور في كافة المجالات.

وساعدت التطورات التكنولوجية الفرد الأصم على التفاعل مع الآخرين من خلال تقديم برامج تلائم احتياجاته واهتماماته، خاصة أن هذه التقنيات الرقمية تتميز بالتشويق والتحفيز على التعلم واكتساب المهارات الحياتية، كما أن الفرد الأصم يعتمد على البصر أكثر من باقي الحواس(٤٢).

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النظرية في معرفة دوافع وأسباب استخدام الطلاب الصم والبكم عينة البحث لتطبيقات الإعلام التفاعلي، وأساليب التفاعل مع الآخرين، وأبرز التقنيات والتطبيقات التي يتم استخدامها عند التفاعل مع محتويات تطبيقات الإعلام التفاعلي، ثم رصد نتائج عملية التفاعل والتواصل لمعرفة دور استخدام هذه التطبيقات في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المبحوثين.

(٢) نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification Theory :

توظيف "نظرية الاستخدامات والإشباعات" في الدراسة يحقق هدفين رئيسين هما :

* السعي إلى التعرف على كيفية استخدام طلاب الصم والبكم عينة البحث لتطبيقات الإعلام التفاعلي، وذلك بالنظر إلى الشخص النشط الذي يستخدم وسائل الإعلام الجديده من أجل إشباع احتياجاته واكسابه مهارات الذكاء الإجتماعي كمهارة التفاعل الاجتماعي، والقدرة على إدراك العلاقات الإجتماعية، ومعرفة الحالة النفسية للآخرين والتعامل مع الناس والتعاطف معهم عبر هذه التطبيقات.

* شرح دوافع استخدام المبحوثين لتطبيقات الإعلام التفاعلي، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا الاستخدام ومدى إرتباط ذلك بالذكاء الاجتماعي لديهم.

مصطلحات الدراسة :

١- تعريف الإعلام Media:

يقصد بالإعلام كمصطلح تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات الصحيحة، بالإضافة إلى الحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين آرائهم بشكل موضوعي تجاه الأحداث أو المشكلات(٤٣).

عرف **الدليمي (٢٠١١، ص٢٧)** الإعلام بأنه : تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات والحقائق الصادقة من خلال وسائل خاصة، أو هو اطلاع الرأي العام المحلي والخارجي على ما يدور من أحداث(٤٤)، والإعلام في القرن٢١ لا يشمل فقط على الإعلام المسموع أو المرئي (الإذاعة والتليفزيون)، بل يشمل أيضًا كافة الوسائط التكنولوجية التي نستخدمها كوسائط لنقل المعلومات، ومنها الصحيفة والتليفزيون والإنترنت والهاتف الذكي والوسائط المتعددة والنصوص الفائقة(٤٥).

٢- تعريف التفاعلية Interactivities:

التفاعلية **Interactivities** كلمة يونانية تتكون من مقطعين **Inter** وتعني بين أو فيما بين، وكلمة **Actives** وتعني الممارسة في مقابل النظرية، وبالتالي تعني تفاعل وتبادل بين شخصين(٤٦) (المرسل والمتلقي)، وتعرف التفاعلية كمصطلح بأنها خاصة بالوسيلة، فالوسيلة التفاعلية هى التي تُتيح للمستقبل فرصة للتفاعل مع المرسل والمضمون في وقت واحد(٤٧)، وكلما تفاعل المتلقي مع المضمون كلما زاد اندماجه فيه وتأثره به، بل أنه كلما تنوعت وزادت أشكال المشاركة وتبادل الآراء بين مستخدمي أحد المواقع كلما خلق نوعًا من الارتباط والإنتماء بينهما(٤٨)، كما تُعرف التفاعلية بأنها عملية يقوم بها المستقبل لوسائل الاتصال والإعلام خاصة الحديثة والتي توفر له فرصة للتحاور مع المرسل والمشاركة في منتديات النقاش(٤٩).

٣- تعريف الإعلام التفاعلي Interactive Media:

عبارة عن مجموعة من الخصائص أو الوسائط أو الخدمات الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو إلكترونية توفر للمتلقي مجالًا للتفاعل والمشاركة معها لإبداء رأيه(٥٠).

إجرائيًا نقصد بتطبيقات الإعلام التفاعلي Interactive Media Applications:

كافة الوسائط والتطبيقات التي تقدم من خلال الإنترنت، والتي يستخدمها المبحوث وتسمح له بإنشاء مجتمعات افتراضية تمكنه من حدوث اتصال ثنائي الاتجاه بينه وبين الآخرين، وإنتاج محتوى ملائم من خلال الوسائط المتعددة، وأيضًا تكوين صداقات، ومشاركة الأفكار والآراء مع الآخرين، والحصول على المعلومات المتنوعة وتبادلها، والاستفادة من مميزاتها المختلفة لاشباع دوافعه المتعددة، الأمر الذي ينعكس على

مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الفرد كالفيسبوك والتويتر والواتساب ومواقع الإنترنت وغيرها.

٤- الذكاء الإجتماعي Social Intelligence :

يعرف الذكاء الاجتماعي في **المعجم التربوي** بأنه **:** مهارة الشخص في التكيف الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين(٥١).

من منظور هذا البحث فإن الذكاء الإجتماعي يعني القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والقدرة على إدراك العلاقات الإجتماعية، ومعرفة الحالة النفسية للآخرين والتعامل مع الناس والتعاطف معهم عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي، ويقاس الذكاء الاجتماعي بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، وذلك في إطار ثلاثة أبعاد للمقياس :

* **المهارات الاجتماعية Social Skills :** تعني قدرة الشخص على التفاعل الاجتماعي بنجاح، والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية عبر منصات التواصل.

* **الوعي الاجتماعي Social Awareness:** تعني الصورة الذهنية للمبحوث عن واقعه الاجتماعي الافتراضي، والمتمثلة في فهم مشاعر وأفكار وسلوكيات الآخرين والتي تعبر عن ادراكه لهذا الواقع.

* **التعاطف الاجتماعي Social Empathy:** وتعني القدرة على التعرف على الحالة النفسية للآخرين، والتعامل مع الناس والتعاطف معهم، وتدعيم العلاقات الاجتماعية عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي.

٥- طلاب الصم والبكم Deaf and dumb students :

تعريف ذي الإعاقة السمعية أو الأصم بأنه: الفرد الذي فقد حاسة السمع منذ الميلاد أو قبل تعلم الكلام، بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض الاجتماعية والتعليمية في البيئة السمعية، إلا باستخدام طرق تواصل خاصة، بينما ضعيف السمع فهو الفرد الذي يعاني عجزًا أو نقصًا في حاسة السمع بدرجة لا تسمح بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والتفاعل مع العاديين إلا من خلال استخدام بعض المعينات سماعة مثلًا(٥٢).

التعريف الإجرائي :

هم الطلاب بالمرحلة الجامعية الذين يعانون من فقدان حاسة السمع ولا يستطيعون القدرة على الكلام واكتساب اللغة بشكل طبيعي، ويتم الاستعانه بطرق أخرى لنقل أفكارهم للآخرين مثل لغة الإشارة، وتم اختيارهم من طلاب كلية التربية النوعية جامعة طنطا من مستخدمي تطبيقات الإعلام التفاعلي، ويستفيدون من مختلف الخدمات التي توفرها لهم، ويشاركون ويتفاعلون مع ما يكتب فيها.

الإطار المعرفي :

أولًا تطبيقات الإعلام التفاعلي Interactive Media Applications:

لقد ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في بروز مصطلح "الإعلام التفاعلي" لما تتيحه من أدوات تقنية تحقق التفاعل بين المرسل والمستقبل كالوسائط المتعددة والنص الفائق، وإجراء النقاشات الفورية، ومحركات البحث، والنقل السريع والحي للأحداث، وتبادل الأدوار في العملية الاتصالية، ومشاركة مقاطع الصور والفيديو والملفات مع الآخرين، واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والمدونات، والمنتديات والصحف الإلكترونية ومواقع اليوتيوب وغيرها(٥٣)، فأهم ما يميز مواقع الإنترنت سمة التفاعلية وعرض المضامين بلغة النص التشعبي، وتقديم الرسائل التواصلية في شكل منفرد أو في صورة وسائط متعددة تتيح للمستقبل انتقاء ما يريده(٥٤).

أشار ليستر إلى أن الإعلام الجديد هو:"مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت عن التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو"(٥٥)، أيضًا وضح قاموس التكنولوجيا الرقمية الإعلام الجديد بأنه : إندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة"(٥٦).

تطبيقات الإعلام التفاعلي : هى مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة، تعمل على تدعيم التواصل والتفاعل بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية من خلال خدماتها الكثيرة مثل الصداقة والتعارف، والمراسلة، والمحادثة الفورية، والمشاركة في الأحداث والمناسبات، وإنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، ومشاركة الوسائط المتعددة مع الآخرين(٥٧)، والتي منها :

* **مواقع التواصل الاجتماعي :** كالفيسبوك والتويتر والواتساب وغيرها من أجل التواصل والتفاعل، وبث الأخبار والتقارير والفيديوهات والصور على تلك المواقع، وإحداث التفاعل الجماهيري حولها(٥٨)، فهذه الشبكات عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت تتيح لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل الآراء والمعلومات والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة(٥٩)، وأشارت دراسة Ellison, B. Nicole, Steinfield, W. Charles, & Lampe, Cliff (2007) إلى أن أغلبية المبحوثين هم أعضاء في شبكة الفيسبوك، وأنهم يستخدمونها بشكل يومي لتدعيم العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والأصدقاء والمعارف(٦٠).

كما أشارت **دراسة خالد صلاح الدين (٢٠١١)(٦١)** إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المبحوثين نحو عناصر الثراء الإعلامي للشبكات الاجتماعية والتي منها التوظيف الأمثل للرموز الاتصالية، والوسائط المتعددة في إنتاج المضمون الإعلامي من ملفات نصية وصوتية وفيديو وتحميله إلكترونيًا، والتشارك فيه مع الآخرين، والتواصل مع العديد من الأصدقاء في وقت واحد، كما أوضح المبحوثين أنهم

يستخدمون موقع الفيسبوك للتواصل مع الأصدقاء وللترفيه، وتويتر لجمع الأخبار والمعلومات وللتواصل مع أصدقائهم، واليوتيوب لأهداف الترفيه ثم لجمع المعلومات والأخبار.

بينما أظهرت **دراسة سلمى حميدان، بدر الدين حميدان (٢٠١٨)**(٦٢) أن من أسباب قراءة الشباب الجامعي عينة الدراسة للصحف الإلكترونية كونها تساير التطور التكنولوجي، والاطلاع على كل ما هو جديد، وإتاحة المجال للمناقشة والحوار وإبداء الرأي حول الموضوعات، كما أنها أسهل في التصفح، وموفرة للوقت والجهد والمال.

كما توجد خدمة البريد الإلكترونية **E-mail** : والتي تتيح للمستقبل فرصة لتبادل الرسائل الإلكترونية مع الآخرين بشكل غير متزامن(٦٣)، والمدونات الإلكترونية **Blog Web** عبارة عن صفحة ويب تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيبًا تصاعديًا، ويتم إدارة المحتوى من خلال نظام يتحكم فيه مدير/ ناشر المدونة، كما يتم أرشفة المدخلات القديمة التي يمكن للمتلقي الرجوع إليها في أي وقت(٦٤)، أيضًا انتشار استطلاعات الرأي **"Online polls"** على المواقع الصحفية، حيث يتم تقديم التساؤلات والأفكار ويطلب من المستخدم المشاركة بالتصويت، وعادة ما تكون في واجهة التفاعل أو الصفحة الرئيسية، أو في نهاية الأفكار والموضوعات المقدمه(٦٥).

بالتالي يتمكن المستخدم من خلال الخدمات الكثيرة التي تقدمها له تطبيقات الإعلام التفاعلي من المشاركة التفاعلية في العملية الاتصالية لتبادل الآراء والأفكار، من خلال مجموعات النقاش والبريد الإلكتروني والدردشة، والمشاركة في استطلاعات الرأي، والتعليق على الموضوعات، والبحث عن الأخبار والمعلومات في أي وقت على مدار اليوم من خلال تقنية النصوص الفائقة، والوسائط المتعددة والراوابط النشطة، الأمر الذي يساعد على رفع مستوى الإدراك الاجتماعي لدى الجمهور المستخدم.

بالتالي استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي والذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم نظرًا لما تملكه هذه التطبيقات من مميزات تساهم في تنمية هذه المهارات، وتأتي هذه الدراسة استكمالًا للكثير من الدراسات والبحوث التي تعكس اهتمام الباحثة بمجال تكنولوجيا الاتصال، ومواكبة التطورات المتسارعة في مجال تطبيقات الإعلام التفاعلي.

ثانيًا الذكاء الاجتماعي Social Intelligence :

يعرف (**حامد عبدالسلام زهران: علم النفس الاجتماعي، ١٩٨٥**) الذكاء الاجتماعي: بأنه قدرة الشخص على فهم العلاقات الاجتماعية، وفهم الآخرين والتفاعل معهم، وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى نجاحه في حياته الاجتماعية(٦٦).

يعرف قاموس العلوم الاجتماعية الذكاء الاجتماعي بأنه : قدرة الشخص على التعامل في المواقف الجديدة التي تتضمن علاقات متبادلة مع أعضاء المجتمع، كما يعرف بأنه : إدراك الأفكار والمشاعر والأفعال السلوكية للآخرين، ويشمل عدد من مهارات حل المشكلات الخاصة بالاتصال الاجتماعي وتكون نتاجات اجتماعية مفيدة وهو مرادف للكفاية الاجتماعية(٦٧).

عرف (**جاردنر Gardner**) الذكاء الاجتماعي على أنه مفهوم يشمل مجموعة من القدرات أهمها: القدرة على إدراك المشاعر الإنسانية والدوافع والحالة النفسية للآخرين، والقدرة على بناء العلاقات الاجتماعية الناجحة، والعمل كعضو فعال في الفريق، والقدرة على إبداء التعاطف تجاه الآخرين **(عبير عبد الرحمن،٢٠٠٩: ٤٣٠)(٦٨)**.

أهمية الذكاء الاجتماعي :

لخص **Joana Carneiro Pinto,et al (2014)** أهمية الذكاء الاجتماعي فيما يلي(٦٩):

- خلق شخصية سوية ومتوازنة اجتماعيًا ونفسيًا.
- التكيف والتفاعل مع الآخرين بشكل ناجح.
- القبول من الآخرين.
- حسن التصرف في المواقف الاجتماعية.
- تكوين صداقات مختلفة والتعاطف معهم، واحترام آرائهم وتقديم النصح والإرشاد لهم.
- معرفة الحالة النفسية للآخرين.
- تنمية الثقة بالنفس.
- إضفاء شخصية الفرد على المواقف الاجتماعية.
- التنبؤ بالسلوك لدى الآخرين.
- تحقيق النجاح والتفوق في كافة ميادين الحياة.
- مواجهة المشكلات المجتمعية نتيجة الاستقرار الاجتماعي والتوازن النفسي.

صفات الفرد الذكي اجتماعيًا :

صفات الذكاء الاجتماعي عبارة عن مميزات يمكن ملاحظتها في سلوك الفرد وتصرفاته خلال حياته اليومية أو اهتماماته، نذكر منها(٧٠):

- التعاون والمشاركة مع الآخرين.

- التفاعل الاجتماعي الناجح.
- القدرة على التأقلم مع الظروف الجديدة.
- تكوين صداقات كثيرة مع الحفاظ عليها.
- الإلتزام سلوكيًا بالمعايير الاجتماعية.
- القدرة على اكتساب محبة وإعجاب الآخرين.
- التعرف على الحالة النفسية للآخرين.
- حسن التصرف في المواقف الاجتماعية وفقًا للمعايير الاجتماعية.
- القدرة على العطاء والمشاركة للحصول على نفس المكانة لدى الآخرين.
- القدرة على تذكر الأسماء والوجوه.
- فهم التعبيرات الإنسانية.
- ظهور علامات الود والألفة المتبادلة مع الآخرين.

العوامل التي تعيق أو تشجع نمو الذكاء الاجتماعي لدى الفرد منها(٧١):

- حالة الوالدين: من حيث العمر كبيرين أو صغيرين، ومستواهم التعليمي والثقافي، وعلاقتهما الاجتماعية بالآخرين، وحالتهم الاقتصادية، ومدى الالتزام بالعادات والقيم السائدة، ومستوى الترابط أو التفكك الأسري.

- حالة الفرد الاجتماعية: مثل عدد الذكور والإناث في الأسرة، أو أن يكون لديه الكثير من الأشقاء أو يكون وحيدًا، وترتيبه بالعمر بين أشقائه.

- أسلوب التربية التي يتبعها الوالدان كأسلوب الثواب والعقاب، أو الحوار والإقناع، أو أسلوب الأوامر والتزمت، أو المبالغة بحماية الأبناء والابتعاد عن الزيارات والمناسبات، ومدى توفير الألعاب المتنوعة التي تؤثر على نمو الذكاء الاجتماعي.

- وضع الفرد في المدرسة: مثل الكادر الإداري والتعليمي وما تفرضه من أنظمة وقوانين، بالإضافة إلى مستوى تحصيله الدراسي، أيضًا علاقات الفرد مع أصدقاء العائلة أو المدرسة أو الحي، فالأصداقاء لهم تأثير كبير على تطور الذكاء الاجتماعي لدى الفرد.

طرق تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الفرد وتطويره :

- مشاركة الفرد في برامج تعليم المهارات والمواهب التي تلائم ميوله وقدراته، والمشاركة في الرحلات والأنشطة المدرسية العلمية أو الترفيهية.
- إتاحة المجال للفرد للتعبير عن أفكاره وآرائه.
- تكوين صداقات مع الآخرين والحفاظ عليها.

- مشاركة الفرد في شؤون أسرته وطرح حلول لبعض المشاكل التي تواجه الأسرة.
- تعليم الفرد سلوك المشاركة والتعاون لكي يكون شخصية محبوبة لدى الآخرين.
- تنمية مهارات التواصل واللغة لدى الفرد بوقت مبكر، بالإضافة إلى تعليمه آداب اللغة والحوار، وتشجيع الفرد على التعلم والمعرفة لتوسيع دائرة معارفه ومداركه.
- متابعة النمو الإدراكي والاجتماعي للفرد مع الطبيب المختص وبشكل دوري.

أبعاد الذكاء الاجتماعي :

حددت **دراسة زينب محمد (٢٠١٨)(٧٢)** ثلاثة أبعاد للذكاء الاجتماعي هما: المهارات الاجتماعية، الوعى الاجتماعي، ومهارة حل المشكلات، بينما وضحت **دراسة زينب مزي (٢٠١٧)**(٧٣) مكونات الذكاء الاجتماعي الأكثر شيوعًا وهى: المهارات الاجتماعية، معالجة المعلومات الاجتماعية، التعاطف الاجتماعي، بينما توصلت **Afzalur Rahim, et al (2015)**(74) إلى أن الذكاء الاجتماعي يشمل على سبعة عوامل هى: فهم الحالة المزاجية للآخرين، المعرفة بالقواعد الاجتماعية، القدرة على التعامل مع الآخر، الاستبصار بالمواقف الاجتماعية المعقدة، النظرة الاجتماعية المستقبلية،استخدام الأساليب الاجتماعية في التعامل مع الآخرين، التكيف الاجتماعي.

وقسمت **دراسة جميلة كتفي (٢٠١٥)(٧٥)** أبعاد الذكاء الاجتماعي إلى ثلاثة محاور: (المهارات الاجتماعية، حل المشكلات الاجتماعية، الوعي الاجتماعي)، وأشارت دراسة **مزارة عيسى ونوقى عبد القادر (٢٠١٥)(٧٦)** إلى وجود ثلاثة عوامل للذكاء الاجتماعي وهى: القدرة على فهم انفعالات وأفكار الآخرين بالاتصال غير اللفظي، والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه، والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، ووضح **خليل محمد (٢٠٠٩)**(٧٧) عوامل للذكاء الاجتماعي فقد تم استخدام اختبارين لقياس الذكاء الاجتماعي، وقام بإعداد هذين الاختبارين أحمد الغول (١٩٩٣) وهما اختبار المواقف السلوكية (حسن التصرف في المواقف الاجتماعية في ضوء المعايير الاجتماعية)، والآخر هو اختبار المواقف السلوكية اللفظية (القدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل ناجح).

وقدم **السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٨)**(٧٨) مقياس يتكون من ستة مكونات فرعية هما: معالجة المعلومات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، والوعي الاجتماعي، وفعالية الذات الاجتماعية، والتعاطف الاجتماعي، وحل المشكلات الاجتماعية، وأوضحت دراسة **Susanne Weis & Heinz-Martin (2007)**(79) باستخدام التحليل العاملي أن الذكاء الاجتماعي يتكون من العوامل التالية: المهارات الاجتماعية، والاتجاه الاجتماعي، والتعاطف والانفعالية، والقلق الاجتماعي.

ثالثًا الطلاب الصم والبكم Deaf and dumb students:

يعد المعاقين سمعيًا ضمن فئات ذوى الإحتياجات الخاصة، والإعاقة السمعية كما عرفها **(جمال الخطيب، ٢٠٠٨، ٢٤)** هى إنحرافًا في مستوى السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي- اللفظي، وشدة الإعاقة هى نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع، والعمر عند إكتشاف الفقدان السمعى ومعالجته، والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي، ونوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع والخدمات التأهلية المقدمة(٨٠)، ويعرف الصم لغويًا **بالمعجم الوسيط, المعجم الوجيز:** صممًا ذهب سمعه، ويعرف **مصطفى فهمي (١٩٦٥)** الفرد الأصم من الناحية الطبية بأنه الذي حرم من حاسة السمع منذ الميلاد أو قبل تعلم الكلام أو فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة(٨١).

وأشار **عصام الصفدي (٢٠٠٧ : ١٥)** إلى أن الفرد الأصم هو الذي فقد قدرته على السمع، وليس لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة بشكل طبيعي(٨٢).

البكم : يشمل الأشخاص الذين يعانون من الصمم، أي أنهم لا يستطيعون سماع اللغة المنطوقة بسهولة مما أدى إلى عدم تطور الكلام لديهم بالشكل الصحيح، كما يشمل البكم نوعًا من الأشخاص الذين يعانون من عدم القدرة على الكلام لأسباب جسمية نفسية(٨٣)، كما يعرف المعاقون سمعيًا بأنهم "الأفراد الذين لديهم قصور سمعي، مما يجعل حاسة السمع لا تقوم بوظيفتها للاستفادة منها، وتتراوح درجة الفقدان السمعي ما بين البسيط إلى المتوسط إلى الشديد"(٨٤).

تعرف هيئة الصحة العالمية (الأصم الأبكم): بأنه الذي فقد حاسة السمع منذ الميلاد لدرجة أنه لا يستطيع تعلم الكلام، أو أصيب بالصمم منذ الطفولة قبل اكتساب الكلام، أو قد يصاب بعد تعلم الكلام مباشرة ولكن لدرجة أن أثار التعلم قد فقدت بسرعة.

الديسيبل (Decibel) : وحدة قياس شدة الصوت، وتعتمد في قياس قدرة الشخص على سماع الأصوات، والصفر يمثل السمع الطبيعي جدًا(٨٥)، ووفقًا **لتقرير منظمة الصحة العالمية** عن نسبة الصم والبكم فى العالم لعام ٢٠٢٠ أنه يوجد حوالي (٧٢) مليون أصم، وفي مصر بلغ عددهم حوالي (٧,٥ مليون أصم)(٨٦).

يمكن تعريف الإعاقة السمعية في ضوء ثلاثة أبعاد هى :

١) العمر الذي بدأ عنده فقدان السمع وينقسم إلى :

- فقدان السمع قبل بلوغ الثانية من العمر، أي قبل اكتساب اللغة.
- فقدان السمع بعد بلوغ سن السادسة، أي بعد تعلم مفردات اللغة.

٢) مدى الحرمان من الحاسة السمعية باستخدام مقياس مستوى حدة السمع (الديسيبل).

٣) نوعية الإعاقة السمعية(٨٧).

وقد تكون الإعاقة السمعية توصيلية أي تنتج عن خلل في الأذن الخارجية أو الوسطى، وقد تكون عصبية بمعنى أنها تنتج عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي، أو مركزية بمعنى أنها تنتج عن خلل في المراكز الدماغية العليا المسؤولة عن معالجة المعلومات السمعية **(الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة، ٢٠٠١)**(٨٨).

تصنيفات الإعاقة السمعية :

*** تصنف الإعاقة السمعية حسب شدة الإصابة في الدماغ إلى(٨٩):**

١- الصمم الخفيف : وعتبته السمعية تقع بين ٢٠-٤٠ ديسيبل.

٢- الصمم المتوسط : وعتبته السمعية تقع بين ٤٠-٧٠ ديسيبل.

٣- الصمم الشديد : وعتبته السمعية تقع بين ٧٠-٩٠ ديسيبل.

٤- الصمم العميق : وعتبته السمعية تقع بين ٩٠-١٢٠ ديسيبل.

وصنف **(رشاد علي،٢٠٠٩: ١٦، ١٧)** ذوي الإعاقة السمعية إلى نوعين هما(٩٠):

١) **ضعاف السمع** : هم الأشخاص الذين عجزوا عن سماع أجزاء الكلام المنطوق بوضوح، ولكن يمكن تدريبهم على تنمية البقايا السمعية الموجودة لديهم، سواء باستخدام وسائل مساعدة أو بدونها، وهم من تقع عتبة سمعهم من (٤٠-٦٠) ديسيبل وهو ما يطلق عليه ضعف سمعي متوسط.

٢) **الصمم**:الأشخاص الذين فقدوا القدرة على السمع نتيجة لعوامل وراثية أو حادثة أو مرض مزمن.

*** تصنف الإعاقة السمعية وفقًا للعمر عند حدوث الضعف السمعي إلى(٩١):**

١- الإعاقة السمعية قبل اكتساب اللغة: ويكون ذلك في عمر مبكر قبل اكتساب اللغة، والطفل الذي يصاب بالصمم بهذه المرحلة يكون أبكمًا.

٢- الإعاقة السمعية بعد اكتساب اللغة: وهم الأشخاص الذين فقدوا قدرتهم السمعية كلها أو بعضها بعد اكتساب اللغة، ويتميزون بقدرتهم على الكلام، ويطلق عليهم مسمى (الصمم) فقط.

أسباب الإعاقة السمعية(٩٢):

١- أسباب وراثية عن طريق إنتقال بعض الأمراض من الوالدين إلى أبنائهما.

٢- أسباب عند الولادة كإصابة الأم في بداية الحمل بأمراض الحصبة (الحصبة الألمانية)، أو الإصابة بأمراض القلب، وتناول الأم للعقاقير ذات الآثار الجانبية الضارة أثناء الحمل، وتعرض الأم للأشعة، والولادة المبتسرة، والنزيف الذي يحدث قبل الولادة.

٣- أسباب مكتسبة مثل تعرض الطفل للحوادث أو الضوضاء، أو إصابته ببعض الأمراض خصوصًا في السنة الأولى والتي غالبًا ما تؤدي إلى تأثيرات مدمرة في العصب السمعي والخلايا السمعية وإلتهاب الأذن الوسطى، ومن بين هذه الأمراض الإلتهاب السحائي أو الحمى المخية الشوكية، والإصابة بالحصبة أو الانفلونزا أو التيفود، والحمى القرمزية والدفتريا.

الخصائص الاجتماعية والنفسية للصم والبكم :

تأتي مسألة ضعف المهارات الاجتماعية لدى فئة الصم والبكم في مقدمة الكثير من القضايا التربوية والاجتماعية التي ينبغي بحثها وطرحها للدراسة والمعالجة، حتى يتسنى العمل على رفع مستوى المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأفراد وفق ما تمكنهم قدراتهم وإمكاناتهم لكي نضمن لهم حياة اجتماعية جيدة وصحة نفسية ونجاح علمي ومهني.

سبب ضعف المهارات الاجتماعية لدى فئة الصم والبكم هو عدم قدرتهم على التواصل اللغوي بشكله الطبيعي، مما يؤثر ذلك على ثقتهم بأنفسهم والشعور بالعنف والإنطوائية والخوف والحذر من الآخرين، ويوجد الكثير من البحوث التي أشارت إلى أن مستوى ذكاء الأفراد الصم والبكم لا يختلف عن مستوى ذكاء أقرانهم العاديين، كما أنهم لديهم القابلية للتعلم والتفكير(٩٣).

وأشار آخرون إلى أن أهم الخصائص الاجتماعية لفئة الصم والبكم الإنطوائية، صعوبة التواصل مع الآخرين لأن الفرد الأصم مضطر أن يعبر للآخر عن أفكاره من خلال الإشارة، وانخفاض النضج الاجتماعي(٩٤)، كما أوضحت **لوجين وآخرون (Laugen, et al., 2017)** أن فقدان السمع يعيق تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد الصم والبكم(٩٥).

وتعرف **سارة حسن محمد (٢٠١٨)**(٩٦) المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد الأصم على التفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين، ومشاركته في الألعاب والأنشطة والمناسبات الاجتماعية، وبناء صداقات والتعاون مع الآخرين، وإكتسابه المهارات التوكيدية، وقدرته على التحكم في إنفعالاته في المواقف الاجتماعية، ووضح آخرون أن فئة الصم والبكم يعانون من بعض المشاكل والاضطرابات النفسية كالشعور بالنقص والعزلة والاحباط والقلق والحرمان والجمود والتمركز حول الذات والرفض من قبل الآخرين، كما يواجهون صعوبات في تكيفهم الاجتماعي(٩٧).

الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد المعاق سمعيًا(٩٨):

- الحاجة إلى أن ينشأ في بيئة غير محبطة لتنمية قدراته.
- الحاجة إلى مزاولة مهنة تتناسب مع إمكانياته حتى لا يشعر بالنقص نتيجة لإعاقته.
- الحاجة إلى الشعور بأنه محبوب من الآخرين دون تفرقة بينه وبين العاديين.
- الحاجة إلى الشعور بالانتماء لمجموعة.

- الحاجة إلى الشعور بالنجاح والتفوق في الأنشطة المتعددة التي يقوم بها.

أساليب التواصل مع الصم والبكم(٩٩):

- التواصل الملفوظ من خلال قراءة الشفاه.

- لغة الإشارة وهى عبارة عن نظام من الرموز اليدوية والحركات لوصف كلمات وأحداث، أو استعمال لغة الأبجدية الإصبعية ويتم فيها استخدام الأصابع التي تعبر عن الحروف الأبجدية.

- استخدام لغة التلميحات من خلال تحريك الشفاه مع اليدين وتعابير الوجه للتعبير عن الكلام المنطوق عن طريق وصفه، ويمكن أيضًا التواصل مع الصم والبكم بالقراءة والكتابة.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في طلاب الصم والبكم من الذكور والإناث بكلية التربية النوعية جامعة طنطا الملتحقين بقسمي (الإقتصاد المنزلي– تكنولوجيا التعليم)، ويبلغ عددهم (٣٤) طالبًا وطالبة وفقًا لآخر الإحصائيات للسنة الدراسية ٢٠٢٢/٢٠٢١م مرفق(١)، وعن عينة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة عمدية من الذكور والإناث مستخدمي تطبيقات الإعلام التفاعلي.

روعي في العينة التنوع في الخصائص من حيث النوع (ذكر، أنثى)، التخصص الجامعي (قسم الإقتصاد – قسم تكنولوجيا التعليم)، فمن خلال الرجوع إلى بيانات الطالب بإدارة الكلية تبين أن إجمالي عدد الطلاب الصم والبكم داخل الكلية على جميع المستويات الدراسية يقدر ب (٣٤) طالبًا وطالبة، يتوزعون إلى(٨) طالبًا وطالبة بقسم تكنولوجيا التعليم بنسبة (٢٤%)، و(٢٦) طالبًا وطالبة بقسم الإقتصاد المنزلي بنسبة (٧٦%)، من هذا العدد اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية.

أسباب اختيار العينة البشرية :

- تبين من خلال ملاحظات الباحثة استخدام المبحوثين لتطبيقات الإعلام التفاعلي بشكل كبير.

- هذه الفئة لها طبيعة خاصة، لذا استعانت الباحثة بمترجمي لغة الإشارة المتوافرين داخل الكلية لكي يكونوا همزة الوصل بين الباحثة والمبحوثين لتوضيح ما يقولون أو العكس من خلال لغة الإشارة، ومعاونة الباحثة في تسجيل الملاحظات حول سلوكيات المبحوثين وتفسيرها.

- استعداد المبحوثين للتجاوب مع الباحثة لإثراء البحث العلمي.

نوع ومنهج الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، والتي تهدف إلى رصد تصورات المبحوثين لتجارب استخداماتهم الطقوسية والنفعية وسبل تفاعلهم بفضاءات الإعلام التفاعلي ومدى ارتباطها بالذكاء الاجتماعي لديهم كمهارة التفاعل الاجتماعي، والقدرة على إدراك العلاقات الإجتماعية، ومعرفة الحالة النفسية للآخرين، والتعامل مع الناس والتعاطف معهم عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي.

ويعتمد البحث على منهج المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة بغرض دراسة الواقع أو الظاهرة ووصفها وتفسيرها، وجمع المعلومات والحقائق عنها من خلال رصد تفاعلات المبحوثين مع تطبيقات الإعلام التفاعلي ومدى ارتباطها بالذكاء الاجتماعي لديهم، باستخدام مجموعة من الأدوات المنهجية المتمثلة في استمارة الاستبيان بالمقابلة، ومقياس الذكاء الاجتماعي عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي.

حدود الدراسة :

١) **الحدود البشرية :** اقتصر البحث الحالي على دراسة طلاب الصم والبكم الذين يستخدمون تطبيقات الإعلام التفاعلي وهم الشباب الذين ينتمون إلى الفئة العمرية من (١٨ – ٢٥) عامًا.

٢) **الحدود الزمانية للدراسة:** طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

٣) **الحدود المكانية :** تنسحب نتائج الدراسة على عينة عمدية من طلاب الصم البكم الملتحقين بكلية التربية النوعية جامعة طنطا الذين يستخدمون تطبيقات الإعلام التفاعلي.

أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات لاستنباط المعلومات وتحليل النتائج وهى كالتالي:

١- الاستبيان بالمقابلة (إعداد الباحثة) : يتضمن مجموعة من التساؤلات حول جميع متغيرات الدراسة الخاضعة للقياس، بهدف مساءلة طلاب الصم والبكم عينة البحث حول تصوراتهم لتجارب استخداماتهم الطقوسية والنفعية وسبل تفاعلهم بفضاءات الإعلام التفاعلي ومدى ارتباطها بالذكاء الاجتماعي لديهم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وذلك لمعرفة دور تطبيقات الإعلام التفاعلي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى هؤلاء الطلاب، واعتمدت الباحثة على دليل الاستبيان بالمقابلة مرفق رقم (٢) المقسم لثلاثة محاور وهي كالتالي :

- المحور الأول يتضمن البيانات الشخصية عن المبحوثين كالنوع والسن والتخصص.

- المحور الثاني يتضمن أسئلة رئيسية ذات علاقة بعادات استخدام المبحوثين لتطبيقات الإعلام التفاعلي لقياس حجم الاستخدام لهذه التطبيقات، وأسباب الاستخدام والاستفادة المتحققة منها، وأهم التقنيات التي تُمكنهم من التفاعل مع محتويات تلك الوسائط.

- المحور الثالث يتصمن أسئلة حول تفاعلات المبحوثين مع تطبيقات الإعلام التفاعلي، ومدى ارتباط ذلك بالذكاء الاجتماعي لديهم.

*استعانت الباحثة بمترجمي لغة الإشارة[†] المتوافرين داخل الكلية لكي يكونوا همزة الوصل بين الباحثة والمبحوثين لتوضيح ما يقولون أو العكس من خلال لغة الإشارة، ومعاونة الباحثة في تسجيل الملاحظات حول سلوكيات المبحوثين وتفسيرها.

لقياس الصدق تم عرض الاستبيان بعد مراجعة أدبيات الدراسات السابقة على مجموعة من المحكمين فى مجال الدراسات الإعلامية والتربوية لمعرفة أرائهم في مدى فاعليته في عملية جمع المعلومات، ثم تم التعديل وفقًا لتوجيهات الأساتذة المحكمين، ثم تم إجراء مقابلات أولية لاكتساب ثقة المبحوثين وللتعرف على مدى فهم المبحوثين للأسئلة ومدى تجاوبهم مع الباحثة.

٢ـ مقياس الذكاء الاجتماعي عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي (إعداد الباحثة):

لقياس متغيرات الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعداد مقياس يُمكن استخدامه للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات الخاصة بالدراسة الحالية والتحقق من صحة الفروض، وهو مقياس خاص بالتفاعلية عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي وارتباط ذلك بالذكاء الاجتماعي، والذي قامت الباحثة بإعداده بعد الاستفاده من عدة مقاييس سابقة للوصول إلى هذا الشكل النهائي في ضوء الإطار المعرفي والدراسات السابقة، وقد وزعت العبارات تحت ثلاثة أبعاد، ويقابل كل عبارة ثلاثة اختيارات هى: (دائمًا- أحيانًا-نادرًا) توضح رأي من يطبق عليهم المقياس.

إعداد مقياس الذكاء الاجتماعي عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي

تم إعداد المقياس مرفق (٣) وفقًا للخطوات التالية :

* **تحديد الهدف من المقياس :** يهدف هذا المقياس إلى التعرف على دور تطبيقات الإعلام التفاعلي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة البحث.

[†] **١- إسراء سامي إسماعيل : مترجمة إشارة بكلية التربية النوعية جامعة طنطا.**

٢- نورهان حسن حسن : مترجمة إشارة بكلية التربية النوعية جامعة طنطا.

٣- نورهان عبدالسلام علي : مترجمة إشارة بكلية التربية النوعية جامعة طنطا.

*** تحديد أبعاد وعبارات المقياس :**

تم الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الذكاء الاجتماعي والذي ساعد على بناء عبارات المقياس ومنها: **دراسة سارة حسن (٢٠١٨)**(١٠٠) والتي تناولت فعالية الألعاب الصغيرة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين بالمرحلة الابتدائية، **ودراسة زينب محمد (٢٠١٨)**(١٠١) حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الاجتماعي في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، وأيضًا في ضوء مقياس محمد اسماعيل (٢٠٠٣)، **Pinto,J., Maltese,A., Alesi,M., Alù,A.,(2012)؛ Faria,L., Taveira,M.,(2014)**، وتم تقسيم المقياس إلى ثلاثة ابعاد هما: المهارات الاجتماعية، الوعي الاجتماعي، ومهارة حل المشكلات، **ودراسة زينب مزي (٢٠١٧)(١٠٢)** والتي تناولت مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، واعتمدت الباحثة على مقياس السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٨) لقياس الذكاء الاجتماعي ويتكون هذا المقياس من (٨١) مفردة موزعين على ستة أبعاد فرعية، ونظرًا لكثرة عدد بنود الاستبيان تم الاطلاع على الدراسات السابقة للذكاء الاجتماعي ومنه تم إعداد المقياس والذي يشمل على (٣٨) بندًا موزعين على الأبعاد الأكثر شيوعًا وهى : المهارات الاجتماعية، معالجة المعلومات الاجتماعية، التعاطف الاجتماعي.

ودراسة جميلة كتفي (٢٠١٥)(١٠٣) واعتمدت على مقياس السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٨) لقياس الذكاء الاجتماعي، إلا أن الباحثة قامت بتعديل محاور المقياس تماشيًا مع أهداف دراستها لتصبح (٣٩) مفردة موزعة على ثلاثة محاور: (المهارات الاجتماعية، حل المشكلات الاجتماعية، الوعي الاجتماعي)، **ودراسة أحمد الزعبي (٢٠١١)**(١٠٤) حول العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين، وتم تطوير مقياس الذكاء الاجتماعي لأهداف الدراسة بالاستناد إلى مقياس كوكينين وزملائه Kaukiainen, et. al. 1999 للذكاء الاجتماعي، وقائمة جاردنرGardner للذكاءات المتعددة، **ودراسة السيد محمد (٢٠٠٨)(١٠٥)** والذي ركز على مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين "دراسة مقارنة"، وقدم مقياس يتكون من (٨١) مفردة اعتمادًا على الدراسات السابقة الأجنبية والعربية، وتم توزيع المقياس على ستة مكونات فرعية للمقياس وهما: معالجة المعلومات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، والوعي الاجتماعي، وفعالية الذات الاجتماعية، والتعاطف الاجتماعي، وحل المشكلات الاجتماعية، **ودراسة كل من خليل محمد (٢٠٠٩) وموسى صبحي (٢٠٠٧)**(١٠٦)، فقد تم استخدام اختبارين لقياس الذكاء الاجتماعي، وقام بإعداد هذين الاختبارين أحمد الغول (١٩٩٣) ويتكون المقياس من اختبارين هما اختبار المواقف السلوكية (حسن التصرف في المواقف الاجتماعية) ويتكون من (٢٤) موقفًا والآخر هو اختبار المواقف السلوكية اللفظية (القدرة على التفاعل مع الآخرين) ويتكون من (٣٠) فقرة.

وبعد مراجعة بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت قياس الذكاء الاجتماعي، لوحظ أن معظم هذه المقاييس تناولت الذكاء الاجتماعي في ضوء نظريات ونماذج مختلفة، بالتالي تم إعداد مقياس للذكاء الاجتماعي يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، وذلك بعد الاطلاع أيضًا على بعض البحوث والدراسات في مجال تطبيقات الإعلام التفاعلي للاستفادة منها في بناء عبارات المقياس والتي منها **دراسة فطيمة الزهراء، يمينة عيساني(٢٠١٨)**(١٠٧) والتي توصلت إلى أن الشباب الجامعي يستخدم الهواتف الذكية بشكل يومي للتواصل مع الآخرين والترفيه والتسلية، والاطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنهم يستخدمونها في مجالات البحث العلمي.

ودراسة **ريحانة المقدم، وسارة بن عقة (٢٠١٥)**(١٠٨) والتي توصلت إلى أن الطلبة الجامعيين يستخدمون المواقع الصحفية لتوفر تقنيات الاتصال، ولمعرفة الأنباء فور وقوعها على مدار اليوم، ولوجود الوسائط المتعددة، ومعرفة مختلف الآراء، وإتاحة فرصة التعليق على المضامين، وتوفير فرص للمناقشة والحوار، وتوفيرها للوقت والمال والجهد، **ودراسة ياسمين محمد (٢٠١٤)(١٠٩)** والتي أوضحت أن مواقع الشبكات الاجتماعية تستقطب ملايين المستخدمين خاصة الشباب لوجود خاصية التفاعلية التي تشبع كافة الحاجات الاجتماعية والنفسية، وتعويض المساندة الاجتماعية المفقودة في الواقع من خلال تسجيل الإعجاب والدردشة مع الأصدقاء ومشاركة المحتوى والتعليق على الحالات والصور.

ودراسة فاطمة نبيل (٢٠١٤)(١١٠) والتي أوضحت أسباب استخدام المبحوثين للمواقع الصحفية والمتمثلة في الحصول على أحدث الأخبار، ومناقشتها للموضوعات التي تهم الشباب، واستخدام تقنية النص الفائق وإتاحة المجال للتفاعلية، كما أشارت النتائج إلى أن التعليق على المحتوى الصحفي من أكثر الأشكال التفاعلية التي يشاركها المبحوثين، ثم المشاركة في استطلاعات الرأي، ثم بث الموضوعات على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم إضافة روابط لموضوعات أخرى، والمشاركة في غرف الحوار.

ودراسة حمدي أحمد (٢٠١٢)(١١١) والتي أظهرت إرتفاع معدلات استخدام الشباب الجامعي عينة الدراسة للمواقع الصحفية للحصول على المعلومات بشكل سريع، ثم التعليق على الموضوعات، ثم سهولة الاطلاع عليها، وأيضًا لوجود الوسائط المتعددة، وأشكال متنوعة للتفاعلية منها المراسلة من خلال البريد الإلكتروني، والمشاركة في استطلاعات الرأي، وإضافة روابط لموضوعات ذات صلة، **ودراسة جيلان عبد الرازق (٢٠١١)**(١١٢) والتي أوضحت أسباب استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية والتي منها: تكوين صدقات، والاطلاع على تعليقات الآخرين، والتسلية وقضاء الوقت، وإبداء الرأي، ومشاركة المناسبات والأحداث، وتحميل مقالات، وأيضًا من أجل العملية التعليمية والتواصل مع زملاء الدراسة.

ودراسة **SalimKhan, Goldie, Manago, M. Adriana, and Greenfield, M. Patricia (2010) (113)** والتي أظهرت أن المبحوثين يستخدمون الفيديو والصور لإبراز هويتهم، وأن الاستخدام الفعال من قبل المبحوثين للوسائط المتعددة على شبكة ماي سبيس قد وفر تواصلًا اجتماعيًا وطيدًا مع بعضهم بعضًا، **ودراسة Plew, Melissa (2009) (114)** والتي أشارت إلى أن الشباب أكثر ميلًا لاستخدام المواقع الاجتماعية للهروب من المشكلات، ولإبداء الرأي حول الموضوعات، والتواصل مع الأصداقاء، والبحث عن مكانة في هذه المجتمعات الافتراضية.

كما تم الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت استخدام فئة الصم والبكم لتطبيقات الإعلام التفاعلي والتي منها: **دراسة رشا عادل (٢٠٢٢)(١١٥)** حول مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التمكين الرقمي للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة وتقييمهم لها، و**دراسة نعمة عيسى (٢٠٢١)**(١١٦) والتي تناولت تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة للصحف الإلكترونية المتخصصة في الإعاقة وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لديهم، **ودراسة آية سمير(٢٠٢٠)(١١٧)** والتي ركزت على تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، **ودراسة فاطمة الزهراء (٢٠٢٠)**(١١٨) حول أي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، **ودراسة السيد عبدالسلام (٢٠٢٠)(١١٩)** والذي استهدف تحديد التفاعل الاتصالي للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى التوافق النفسي لديهم، **ودراسة رفعت محمد(٢٠١٩)(١٢٠)** والذي تناول استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالمشاركة الإجتماعية الواقعية لديهم.

أيضًا **دراسة ياسمين إبراهيم (٢٠١٨)(١٢١)** والتي ركزت على تحديد العلاقة بين دوافع استخدام الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وكثافة استخدامهم لها، **ودراسة سماح محمد (٢٠١٨)(١٢٢)** حول استخدامات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية للمواقع الإلكترونية وتأثيراتها عليهم، **ودراسة رباب محمد (٢٠١٧)(١٢٣)** حول أثر استخدام بعض بيئات التعلم الإلكتروني التفاعلي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على تنمية نواتج التعلم للتلاميذ الصم وضعاف السمع، **ودراسة فاتن عبدالرحمن، ومصطفى محمد، وأسماء عبدالعزيز(٢٠١٧)**(١٢٤) حول أثر استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مهارات التواصل لديهم، **ودراسة عادل عبيد (٢٠١٧)(١٢٥)** والذي تناول وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في اكساب التلاميذ الصم وضعاف السمع المفاهيم العلمية، **ودراسة أحمد نبوي (٢٠١٧)**(١٢٦) حول فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب الصم، **ودراسة إعتماد خلف، وسامية سامي، وليد أحمد (٢٠١٥)(١٢٧)** حول إستخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعي والإشباعات المتحققة منها، **ودراسة محمد عمر(٢٠١٥)**(١٢٨) عن مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي، **ودراسة (2015)**(129)

Adebomi Oyewumi ,et al حول تأثير الشبكات الاجتماعية على التكيف النفسي للمراهقين الذين يعانون من ضعف السمع في إبادان، ولاية أويو "نيجيريا"، **ودراسة Ines Kozuh (2015)**(130) حول الصم وضعاف السمع على مواقع التواصل الاجتماعي "الهوية وبناء المجتمع والتواصل بين المجتمعات"، **ودراسة Carmit-Noa Shpigelman, Carol J. Gill (2014)**(131) حول استخدام الفيسبوك من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة، **ودراسة Ines Kozuh, et al (2014)**(132) حول تعزيز الوصول الشامل: الصم وضعاف السمع على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبناءًا على ذلك تم تقسيم المقياس الحالي إلى ثلاثة أبعاد هما:

١) بعد الوعي الاجتماعي **Social Awareness**

٢) بعد المهارات الاجتماعية **Social Skills**

٣) بعد التعاطف الاجتماعي **Social Empathy**

*** صياغة عبارات المقياس :**

قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس وقد بلغ عددها (٥١) عبارة منها (٣٤) عبارة إيجابية و(١٧) عبارة سلبية، وقد تم صياغة العبارات بصورة صحيحة ومفهومة وأن تحمل كل عبارة معنى واحد يتعلق بموضوع قياس الذكاء الاجتماعي عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي، وتكون الاستجابات بميزان تقدير ثلاثي (دائمًا – أحيانًا – نادرًا) ويقوم كل مبحوث بإبداء رأيه نحو عبارات المقياس.

بذلك أصبح عدد عبارات المقياس (٥١) عبارة بواقع (١١) عبارة موجبة لبعد الوعي الاجتماعي، و(١٣) عبارة موجبة لبعد المهارات الاجتماعية، و(١٠) عبارات موجبة لبعد التعاطف الاجتماعي، و(٤) عبارات سالبة لبعد الوعي الاجتماعي، و(٨) عبارات سالبة لبعد المهارات الاجتماعية، و(٥) عبارات سالبة لبعد التعاطف الاجتماعي.

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس وفقًا لطريقة **ليكرت LIKERT** بحيث يختار المبحوث اختيار من الاختيارات الثلاثة للعبارات وهى على الترتيب : دائمًا– أحيانًا– نادرًا، بحيث يكون التصحيح مقابلاً للدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي للعبارات الإيجابية، أما في حالة العبارة السالبة فيأخذ التصحيح الأرقام (١، ٢، ٣) على التوالي لتقابل على ترتيب الاختيارات السابقة، وتتراوح درجة المبحوث على المقياس فيما بين (٥١) درجة كحد أدنى و(١٥٣) درجة كحد أقصى، وتُشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى تمتع المبحوث بسمة الذكاء الاجتماعي عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي، ويوضح الجدول التالي توزيع العبارات على أبعاد المقياس:

توزيع مفردات مقياس الذكاء الاجتماعي عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي

أبعاد المقياس	رقم العبارات		عدد العبارات
	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية	
الوعي الاجتماعي	١، ١٠، ١١، ١٨، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٤٨	٥، ٣٣، ٣٩، ٤٩	١٥
المهارات الاجتماعية	٣، ٦، ٧، ١٣، ١٤، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٧	٢، ٩، ١٦، ٢٦، ٣٦، ٤٥، ٤٦، ٥١	٢١
التعاطف الاجتماعي	٤، ٨، ١٥، ١٧، ٢٤، ٢٥، ٣٢، ٣٤، ٤١، ٥٠	١٢، ١٩، ٢٣، ٣٠، ٤٢	١٥
المجموع	٣٤	١٧	٥١

الصدق والثبات لأداة البحث:

أولًا. إجراءات ثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبيان بالتطبيق على عينة استطلاعية قوامها (١٠) مبحوثين وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ جاء الثبات مساويًا (٠.٨٤)، وهى قيمة تؤكد تمتع أداة البحث بدرجة ثبات عالية.

الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي كمؤشر لصدق الاستبيان وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد جاء مساويًا (٠.٩١)؛ مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الصدق.

كما تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة المحكمين* في مجال الدراسات الإعلامية وعلم النفس والتربية، لمعرفة آرائهم حول صحة صياغة عبارات المقياس ومدى تمثيله لكل بعد ينتمي إليه، وتقديم أي مقترحات خاصة بالتعديل أو الإضافة أو الحذف لعبارات المقياس، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين تم وضع المقياس في صورته النهائية.

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.
- الجذر التربيعي لحساب الصدق.

***أسماء الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة مرتبة وفق الترتيب الهجائي والدرجة العلمية على النحو التالي :**
١- أ.د/ أسامة عبد الرحيم علي : أستاذ الصحافة بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
٢- أ.د/ حسام محمود زكي : أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة المنيا.
٣- أ.د/ طه عبد العاطي نجم : أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة الاسكندرية.
٤- أ.د/ أحمد بكر قطب : أستاذ علم النفس التربوي المساعد بكلية التربية جامعة المنيا.
٥- أ.د/ حسام فايز عبد الحي : أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنيا.

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري
- الرتب.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقات بين المتغيرات.
- اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعات.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه.

أولًا. توصيف عينة البحث:

جدول (١) يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة البحث من الجمهور

توصيف عينة البحث	الفئة	التكرار	النسبة
النوع	مستخدم	٢٢	٦٤.٧%
	مستخدمة	١٢	٣٥.٣%
	الإجمالي	٣٤	١٠٠%
السن	من ٢٠لاقل من ٢٤	٣٤	١٠٠%
	الإجمالي	٣٤	١٠٠%
الشعبة / التخصص	قسم اقتصاد منزلي	٢٦	٧٦.٥%
	قسم تكنولوجيا التعليم	٨	٢٣.٥%
	الإجمالي	٣٤	١٠٠%
الفرقة الدراسية	الأولى	١٧	٥٠%
	الثانية	١٠	٢٩.٤%
	الثالثة	٧	٢٠.٦%
	الإجمالي	٣٤	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق: أن عينة البحث شملت جميع المتغيرات التي تم في ضوئها جمع البيانات؛ حيث جاءت نسبة من يستخدمون التطبيقات من الذكور بواقع ٦٤.٧% من المستخدمين الذكور ونسبة ٣٥.٣% من المستخدمات الإناث، وفيما يتعلق بمتغير العمر فقد كان جميع أفراد العينة ممن ينتمون للفئة العمرية (من ٢٠ لأقل من ٢٤ سنة)، وفيما يتعلق بالشعبة فقد جاءت نسبة ٧٦.٥% من العينة من قسم (الاقتصاد المنزلي) ونسبة ٢٣.٥% من قسم تكنولوجيا التعليم، وفيما يتعلق بالفرقة الدراسية، فقد جاءت نسبة ٥٠% من طلاب الفرقة الأولى، ثم ٢٩.٤% من طلاب الفرقة الثانية و٢٠.٦% من طلاب الفرقة الثالثة.

ويشير ذلك إلى استخدام المبحوثين لتطبيقات الإعلام التفاعلي الأمر الذي يؤكد على مدى انتشار استخدام هذه التطبيقات بين أوساط الطلاب الصم والبكم عينة الدراسة، وذلك من أجل التواصل والتفاعل بينهم، وإجراء محادثات مع الأصدقاء، والحصول على المعلومات، وتحميل التطبيقات ذات الأغراض المتعددة عبر هواتفهم الذكية للاستفادة من مميزاتها المختلفة.

ثانيًا. النتائج العامة للبحث:

جدول (٢) يوضح ترتيب تطبيقات الإعلام التفاعلي التي يتابعها أفراد العينة وفقًا لأهميتها

التطبيقات	العينة الكلية										الترتيب
	التكرار للترتيب										
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	
واتساب	٣٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
الفيسبوك	٢	٣٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
الانستجرام	٢	٣	٢٥	٤			٠	٠	٠	٠	٣
الماسنجر	٠	٠	٠	١٨	٤	٣	٩	٠	٠	٠	٤
اليوتيوب	٠	٠	٠	١٢	١٩	٣	٠	٠	٠	٠	٥
المواقع الإلكترونية	٠	٠	٤	٠	١١	٤	٠	٠	٠	١٥	٦
تويتر	٠	٠	١	٠	٠	١٤	٧	٠	٠	١٢	٧
سناب شات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٤	٨
الصحف الإلكترونية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٤	٨
سكاي بي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٤	٨

يتضح من الجدول: أن تطبيق (واتساب) تصدر ترتيب تطبيقات الإعلام التفاعلي التي يتابعها أفراد العينة وفقًا لأهميتها بالنسبة لهم، ثم تطبيق (فيس بوك) في الترتيب الثاني، ثم تطبيق (انستجرام)، بينما في الترتيب الأخير جاءت تطبيقات (سناب شات) و(الصحف الإلكترونية)، و(سكاي بي)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كلًا من **السيد عبدالسلام (٢٠٢٠)(١٣٣)** حيث جاء الفيسبوك في المرتبة الأولى بين مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الصم عينة البحث للحصول على المعلومات، يليه موقع اليوتيوب، ثم الواتساب، يليه موقع تويتر، **ودراسة رفعت محمد (٢٠١٩)**(١٣٤) والتي بينت استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك دون سواه من المواقع الأخرى.

وتوصلت **دراسة ياسمين إبراهيم (٢٠١٨)**(١٣٥) إلى أن موقع الفيس بوك الأكثر استخدامًا وتفضيلاً من قبل الصم عينة البحث ثم اليوتيوب يليه الانستجرام تبعه تويتر ثم جوجل بلاس، بينما أظهرت **دراسة أحمد نبوي (٢٠١٧)**(١٣٦) اهتمام نسبة كبيرة من المبحوثين باستخدام الشبكات الاجتماعية، وجاء السناب شات في الترتيب الأول بنسبة بلغت (١٠٠%) تلاه الانستجرام بنسبة (٩١.٧%) ثم الواتس آب والتويتر بنسب (٩٠%) ثم ماسنجر والفيسبوك بنسبة (٨٥%).

وأشارت **دراسة فاتن عبدالرحمن، مصطفى محمد، أسماء عبد العزيز(٢٠١٧)(١٣٧)** إلى أن موقع الفيسبوك هو أكثر المواقع استخدامًا من قبل

المبحوثين، ثم اليوتيوب نظرًا لما يقدمه من مواد مصورة ومقاطع فيديو تيسر على فئة الصم إدراك محتواها من خلال حاسة البصر، وتوصلت **دراسة عادل عبيد (٢٠١٧)**(١٣٨) إلى أن الفيسبوك جاء في المرتبة الأولى بين المواقع التي يفضلها المبحوثين، ثم موقع ماي سبيس، يليه تويتر، ثم موقع اليوتيوب، كما أشارت **دراسة إعتماد خلف، سامية سامي، وليد أحمد (٢٠١٥)(١٣٩)** إلى أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا من قِبل المبحوثين هو الفيس بوك يليه اليوتيوب ثم تويتر.

جدول (٣) يوضح أكثر وسيلة يتعرض من خلالها أفراد العينة للإعلام التفاعلي

الوسائل	التكرار	النسبة %	الترتيب
الهاتف الذكي	٣٤	١٠٠	١
الحاسب الشخصي Laptop	٣٤	١٠٠	١
آي باد	٣٤	١٠٠	١
الحاسب الآلي	٠	٠	—
Tabs	٠	٠	—

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن= (٣٤)

يتضح من الجدول: أن أكثر وسيلة يتعرض من خلالها أفراد العينة لتطبيقات الإعلام التفاعلي تمثلت في (الهاتف الذكي، الحاسب الشخصي Laptop، آي باد) في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠%، فيما لم تحظى بقية الوسائل بأي نسب، **ويمكن تفسير ذلك بأن** هذه الوسائل توفر لهم سهولة الحمل والتنقل من مكان لآخر دون التقيد بالزمان والمكان، ولاحتوائها على خدمات كثيرة وتطبيقات تتلائم مع طبيعة إعاقتهم، كما أن الهاتف الذكي الوسيلة الأكثر انتشارًا والأسرع في التفاعل مع الأخرين ومشاركة الملفات المختلفة مع الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة رفعت محمد (٢٠١٩)**(١٤٠) والتي أظهرت أن غالبية المبحوثين يستخدمون اللاب توب والهاتف المحمول في الدخول إلى الشبكة، وتوصلت **دراسة Chia-Ming Chang (2014)**(141) إلى أن الهواتف الذكية وفرت فرص للاتصالات بين الصم وضعاف السمع وبين العاديين من خلال توفير تطبيقات على الهواتف الذكية كما في حالة الفيسبوك.

جدول (٤) يوضح مدة متابعة أفراد العينة لتطبيقات الإعلام التفاعلي

المدة	التكرار	النسبة %	الترتيب
أكثر من خمس سنوات	٣٤	١٠٠	١
من سنة إلى أقل من خمس سنوات	٠	٠	—
أقل من سنة	٠	٠	—
الإجمالي	٣٤	١٠٠%	

يتضح من الجدول: أن مدة متابعة أفراد العينة لتطبيقات الإعلام التفاعلي تمثلت في (أكثر من خمس سنوات) في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠%، فيما لم تحظى بقية البدائل بأي نسب، **وهذا يشير إلى** أهمية هذه التطبيقات ومدى ارتباط وحرص

عينة الدراسة على متابعتها نظرًا لمميزاتها المتعددة، وما تقدمه من خدمات عديده لمستخدميها، وتتفق النتائج مع **دراسة سماح محمد (٢٠١٨)**(١٤٢) فقد توصلت إلى إرتفاع معدلات استخدام المبحوثين للمواقع الإلكترونية منذ أكثر من أربع سنوات، وأشارت **دراسة Stefania Manca (2016) (143)** إلى أن ٦٩% من المبحوثين ذوي الإعاقة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية في إيطاليا قد انضموا للموقع خلال ٣-٥ سنوات الأخيرة.

جدول (٥) يوضح مدى متابعة أفراد العينة الأسبوعية لتطبيقات الإعلام التفاعلي

مدى المتابعة	التكرار	النسبة %	الترتيب
يوميًا	٣٤	١٠٠	١
أكثر من ثلاث مرات في الأسبوع	٠	٠	—
مرتان في الأسبوع	٠	٠	—
مرة واحدة في الأسبوع	٠	٠	—
الإجمالي	٣٤	%١٠٠	

يتضح من الجدول: أن نسبة ١٠٠% من عينة البحث يتابعون تطبيقات الإعلام التفاعلي (يوميًا)، **ويشير ذلك إلى** حرص المبحوثين على المشاركة في استخدام هذه التطبيقات بشكل يومي، مع الحرص على الإستمرارية في الاستخدام، وتتفق النتائج مع **دراسة رفعت محمد (٢٠١٩)**(١٤٤) والتي أظهرت أن غالبية المبحوثين من ذوي الإعاقة بنوعيها هم من ذوي الاستخدام الكثيف للشبكات الاجتماعية من حيث عدد مرات التردد اليومي، كما يقضون مددًا من الوقت أطول في الاستخدام.

جدول (٦) يوضح عدد مرات استخدام أفراد العينة للإعلام التفاعلي في اليوم

عدد المرات	التكرار	النسبة %	الترتيب
عدة مرات في اليوم	٣١	٩١.٢	١
مرتان إلى أقل من أربع مرات	٣	٨.٨	٢
مرة واحدة	٠	٠	—
أربع مرات إلى ست مرات	٠	٠	—
سبع مرات فأكثر	٠	٠	—
الإجمالي	٣٤	%١٠٠	

يتضح من الجدول: أن نسبة ٩١.٢% من عينة البحث يستخدمون تطبيقات الإعلام التفاعلي (عدة مرات في اليوم)، في حين أن نسبة ٨.٨% منهم يستخدمونها (مرتان إلى أقل من أربع مرات)، **وتشير هذه النتيجة إلى** إرتفاع معدلات تعرض المبحوثين لتطبيقات الإعلام التفاعلي، وهى بذلك تعكس اهتمامهم بمتابعتها وميلهم إلى مسايرة العالم الاجتماعي الافتراضي، وتختلف النتائج مع **دراسة عادل عبيد (٢٠١٧)**(١٤٥) والتي أظهرت معدل استخدام أغلبية المبحوثين للشبكات الاجتماعية "مرة كل يوم"، بينما توصلت **دراسة إعتماد خلف، سامية سامي، وليد أحمد (٢٠١٥)(١٤٦)** إلى أن المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من مره في اليوم بنسبة (٥١.٥%)، وأشارت **دراسة Stefania Manca (2016)(147)** حول استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة لمواقع التواصل الاجتماعي

في إيطاليا إلى استخدام أغلب المبحوثين لموقع الفيس بوك، ويستخدمونه على الأقل مرة يوميًا.

جدول (٧) يوضح متوسط زمن متابعة أفراد العينة للتطبيقات في اليوم

متوسط الزمن	التكرار	النسبة %	الترتيب
أربع ساعات فأكثر	١٨	٥٢.٩	١
من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات	١٠	٢٩.٤	٢
ساعة إلى أقل من ساعتين	٦	١٧.٦	٣
أقل من ساعة	٠	٠	—
الإجمالي	٣٤	%١٠٠	

يتضح من الجدول: أن نسبة ٥٢.٩% من عينة البحث يتابعون تطبيقات الإعلام التفاعلي (أربع ساعات فأكثر)، ثم من يتابعونها (من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات) بنسبة ٢٩.٤%، ثم من يتابعونها (من ساعة إلى أقل من ساعتين) بنسبة ١٧.٦%، **ويشير ذلك إلى** اهتمام أغلبية المبحوثين بهذه التطبيقات بشكل كبير التي تلبي احتياجاتهم ومتطلباتهم المختلفة والتي منها بناء روابط اجتماعية، وصداقات مع الآخرين، والمشاركة التفاعلية حول الموضوعات المختلفة من خلال المنصات الاجتماعية، كما أنهم يستخدمون هذه التطبيقات من خلال (الهاتف الذكي، Laptop، آي باد) فهذه الوسائل قد تكون متاحة معهم نظرًا لسهولة حملها.

ويمكن تفسير الفئة الذين يتابعون هذه التطبيقات (من ساعة إلى أقل من ساعتين) لكونهم طلبة جامعيين ينشغلون بدراستهم وأبحاثهم العلمية، أو قد يرجع السبب إلى سهولة التفاعل مع هذه التطبيقات من خلال تقنياتها المتعددة دون استغراق الكثير من الوقت، أما بالنسبة لأفراد العينة الذين يتابعون هذه التطبيقات (أربع ساعات فأكثر) فيمكن إدراجهم ضمن الفئة الذين يتفاعلون مع مضامين هذه التطبيقات وبالتالي يستغرقون وقتًا أكثر في المشاركة والتعليق والاستفادة من خدماتها، أو قد يكون راجع إلى توافر خدمة الإنترنت لدى هؤلاء الطلاب بشكل مستمر.

ووضحت **دراسة نعمة عيسى (٢٠٢١)(١٤٨)** عدد الساعات التي يخصصها المعاقين عينة الدراسة لتصفح الصحف والمجلات الإلكترونية المتخصصة في الإعاقة حيث جاءت أكثر من ساعتين ولا تقل عن ساعة واحدة، بينما أظهرت **دراسة ياسمين إبراهيم (٢٠١٨)(١٤٩)** أن المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي بواقع أكثر من ثلاث ساعات يوميًا، وتوصلت **دراسة إعتماد خلف، سامية سامي، وليد أحمد (٢٠١٥)**(١٥٠) إلى أن أغلبية المبحوثين يقضون فترة من ساعة إلى ساعتين بنسبة (٤٦%) عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٨) يوضح أهم التقنيات التي تُمكن عينة البحث من التفاعل مع محتويات تطبيقات الإعلام التفاعلي

التقنيات	التكرار	النسبة %	الترتيب
لغة الإشارة	٣٤	١٠٠	١
تقنية الفيديو	٣٤	١٠٠	١
النص المكتوب	٠	٠	ـــــ
الصور الثابتة والمتحركة	٠	٠	ـــــ
الرسوم الخطية أو المتحركة	٠	٠	ـــــ
خدمة الرسائل	٠	٠	ـــــ

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن= (٣٤)

يتضح من الجدول: أن أهم التقنيات التي تُمكن عينة البحث من التفاعل مع محتويات تطبيقات الإعلام التفاعلي تمثلت في (لغة الإشارة وتقنية الفيديو) في الترتيب الأول بنسبة إجمالية بلغت ١٠٠% من عينة البحث، فيما لم تحظى أي من التقنيات الأخرى بأي نسبة.

ويمكن تفسير ذلك بأن تقنية الفيديو تُعد وسيلة تخاطب مناسبة وسهلة ومتاحة وغير مكلفة لتواصل الصم والبكم مع بعضهم عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي باستخدام لغة الإشارة، فتساعدهم على توصيل آرائهم وأفكارهم إلى الآخرين بشكل سريع وفعال.

جدول (٩) يوضح أكثر التطبيقات التي يستخدمها المبحوثين عند التفاعل مع محتويات الإعلام التفاعلي

التطبيقات	التكرار	النسبة %	الترتيب
تطبيق قاموس الإشارة الموحد	٣٤	١٠٠	١
تطبيق story sign	٢٠	٥٨.٨	٢
تطبيق نسمعك – الطوارئ للصم	٠	٠	ـــــ
تطبيق live transcribe	٠	٠	ـــــ

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن= (٣٤)

يتضح من الجدول: أن أكثر التطبيقات التي يستخدمها المبحوثين عند التفاعل مع محتويات الإعلام التفاعلي تمثلت في (تطبيق قاموس الإشارة الموحد) في الأول بنسبة إجمالية بلغت ١٠٠% من عينة البحث، ثم (تطبيق story sign) في الترتيب الثاني بنسبة ٥٨.٨ %، بينما لم يحظى (تطبيق نسمعك – الطوارئ للصم، تطبيق live transcribe) بأي نسب، **وهذا يشير إلى** سهولة وبساطة التفاعل مع الخدمات المتاحة في (تطبيق قاموس الإشارة الموحد) و (تطبيق story sign) ، واحتوائهم على تقنيات متعددة تتلائم مع طبيعة إعاقتهم.

* **تطبيق قاموس الإشارة الموحد** : قامت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بإصدار أول قاموس إلكتروني موحد للغة الإشارة في مصر منذ ٢٠١٥، وهو قاموس تعليمي يهدف إلى حل مشكلة اختلاف لغة الإشارة على مستوى الجمهورية بسبب الاختلافات البيئية والجغرافية،

الأمر الذي يساعد على سهولة دمج الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في المجتمع، ويشمل القاموس على ٢٥٠٠ كلمة تم الاتفاق على لغة إشارة موحدة لهم بالاستعانة بخبراء لغة الإشارة في وزارة التربية والتعليم، ونشره بجميع مدارس الصم وضعاف السمع على مستوى الجمهورية، وتم الانتهاء من المرحلة الثانية من القاموس وتتضمن ١٠٠٠٠ كلمة(١٥١).

* **تطبيق story sign :** قامت شركة هواوي بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي للصُم وشركة Penguin واستوديو "أردمن" للرسوم المتحركة، بتصميم تطبيق **StorySign** باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، الذي يساعد الأفراد الصُم على تعلم القراءة عن طريق تحويل الكتب المقروءة إلى لغة إشارة يفهمها هؤلاء الأفراد بكل سهولة، بالإضافة إلى أن التطبيق يعلم الوالدين لغة الإشارة(١٥٢).

جدول (١٠) يوضح التكرار والمتوسط والانحراف المعياري والترتيب لأسباب استخدام المبحوثين لتطبيقات الإعلام التفاعلي

الأسباب	العينة الكلية					
	التكرار لدرجة التوافر			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
	دائمًا	أحيانًا	نادرًا				
للتواصل مع زملاء الدراسة حول العملية التعليمية	٣٤	٠	٠	٣.٠٠	٠.٠٠	١	كبيرة
لتوافرها طوال اليوم مما يسهل الإطلاع عليها	٣٤	٠	٠	٣.٠٠	٠.٠٠	١	كبيرة
لتبادل الملفات والمعلومات مع الآخرين	٣٤	٠	٠	٣.٠٠	٠.٠٠	١	كبيرة
للتعرف على الآخرين في سياقات جغرافية وثقافية مختلفة	٣٠	٤	٠	٢.٨٨	٠.٣٢	٢	كبيرة
لإتاحة فرصة التعليق عن الآراء في كافة القضايا والموضوعات	٢٧	٧	٠	٢.٧٩	٠.٤١	٣	كبيرة
لتكوين أصدقاء والتواصل معهم	٢٧	٧	٠	٢.٧٩	٠.٤١	٤	كبيرة
للتسلية والترفيه	٢٧	٧	٠	٢.٧٩	٠.٤١	٤	كبيرة
لوجود أشكال متنوعة للتفاعل مع المضامين الإعلامية	١٧	١٧	٠	٢.٥٠	٠.٥	٥	كبيرة
لتعويض المساندة الاجتماعية المفقودة في الواقع	١٦	١٨	٠	٢.٤٧	٠.٥	٦	كبيرة
لتدعيم العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والمعارف والأصدقاء	١٤	٢٠	٠	٢.٤١	٠.٤٩	٧	كبيرة
للمشاركة في استطلاعات الرأي	١١	٢٣	٠	٢.٣٢	٠.٤٧	٨	متوسطة
للقراءة والاطلاع حول الموضوعات المختلفة	١١	٢٣	٠	٢.٣٢	٠.٤٧	٨	متوسطة
لتوظيفها لتقنية الوسائط المتعددة وتقنية النص الفائق	٨	٢٦	٠	٢.٢٣	٠.٤٣	٩	متوسطة
لتوفيرها الوقت والجهد والمال	٧	٢٧	٠	٢.٢٠	٠.٤١	١٠	متوسطة

للتخفيف من ضغوط الحياة	٤	٣٠	٠	٢.١١	٠.٣٢	١١	متوسطة
للتعرف على آراء الآخرين حول المضامين المختلفة	٤	٣٠	٠	٢.١١	٠.٣٢	١١	متوسطة
لمتابعة الأخبار فور حدوثها على مدار الساعة	٠	٣٤	٠	٢.٠٠	٠.٠٠	١٢	متوسطة
لشغل وقت الفراغ	٠	٣٤	٠	٢.٠٠	٠.٠٠	١٢	متوسطة
لإبراز الهوية والسيرة ذاتية عن مراحل الحياة	٠	٣٤	٠	٢.٠٠	٠.٠٠	١٢	متوسطة
لتنوع الخيارات مما يسهل الوصول إلى المعلومات المفضلة	١١	٨	١٥	١.٨٨	٠.٨٧	١٣	متوسطة
للبحث عن مكانة في نطاق هذه المجتمعات الافتراضية	٠	٧	٢٧	١.٢٠	٠.٤١	١٤	ضعيفة
الإجمالي الكلية للأسباب				٢.٣٨	٠.٣٢		كبيرة

يتضح من الجدول: أن المتوسطات الحسابية لأسباب استخدام المبحوثين لتطبيقات الإعلام التفاعلي تراوحت ما بين (٢.٣: ١.٢٠)، حيث جاءت عبارة (للتواصل مع زملاء الدراسة حول العملية التعليمية) في الترتيب الأول، بينما جاءت عبارة (للبحث عن مكانة في نطاق هذه المجتمعات الافتراضية) في الترتيب الأخير، **نستنتج من نتائج الجدول السابق** وجود تفاوت نسبي في أسباب استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي بين المبحوثين، وهذا يعود إلى اختلاف أنماط التصفح واختلاف الميول والرغبات بين أفراد العينة، وتتفق النتائج مع **دراسة أحمد عادل (٢٠٢٢)(١٥٣)** والتي وضحت استخدام المعاق لمواقع الشبكات من أجل التواصل مع الآخرين، والبحث عن طرق تلائم مستوى إعاقته في قضاء وقت الفراغ، وبناء صداقات متعددة لإثبات وجوده في المجتمع، وهذا ما يدعو للاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم في الاستفادة من تلك المواقع.

وأظهرت **دراسة نعمة عيسى (٢٠٢١)**(١٥٤) أسباب تعرض المبحوثين للصحف والمجلات الإلكترونية المتخصصة في الإعاقة حيث جاء في الترتيب الأول سبب تمدني بأحدث وأهم الأخبار التي تهمني، ثم سبب تزودني بالمعلومات، يليه سبب تفسر وتشرح القضايا والأخبار بالصور والفيديو، ثم سبب وجود وسائط متعددة، ثم سبب تتميز بأشكال وروابط جذابة تشجعني على القراءة، يليه سبب تعودت على قراءتها، ثم سبب لأنها تقدم موضوعات متنوعة تناسبني وتهتم بي، يليه سبب تحقق التفاعلية، ثم سبب متاحة في أي وقت، ثم سبب سهولة الاطلاع، ثم سبب سرعتها في نشر الأخبار، يليه سبب قضاء وقت الفراغ، ثم سبب مواكبة عصر التكنولوجيا، يليه سبب التسلية والمتعة، ثم سبب أثق بهذه الصحف.

وأشارت **دراسة السيد عبدالسلام (٢٠٢٠)**(١٥٥) إلى أن التواصل مع الآخرين ومناقشة كل ما هو جديد يأتي في مقدمة أسباب متابعة مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث، يليه يجعلني أشعر بأنني لست وحيدًا وأشعر بذاتي وكياني، ثم وسيلة مسلية وسريعة الاستخدام، ثم بها صفحات تعرض مشاكل الصم، يليه تناقش موضوعات تهمني، كما تتفق النتائج مع **دراسة رفعت محمد (٢٠١٩)**(١٥٦) والتي

أظهرت دوافع استخدام المبحوثين للشبكة فقد جاء دافع التواصل مع أشخاص يعرفونهم في الحياة الواقعية في الصدارة، ثم التواصل للتعرف على أشخاص جدد لأول مرة، بينما أشارت **دراسة Stefania Manca (2016)(157)** إلى أن غالبية المبحوثين يستخدمون موقع الفيس بوك لمقابلة الأصداقاء القدامي، وتبادل المعلومات مع زملاء الدراسة، ومتابعة الأخبار المتعلقة بالإعاقة.

جدول (١١) يوضح التكرار والمتوسط والانحراف المعياري والترتيب لأوجه الاستفادة المتحققة من استخدام عينة البحث لتطبيقات الإعلام التفاعلي

أوجه الاستفادة	العينة الكلية					
	التكرار لدرجة التوافر			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
	دائمًا	أحيانًا	نادرًا				
أصبحت اجتماعي بشكل أكبر	٢٧	٧	٠	٢.٧٩	٠.٤١	١	كبيرة
الشعور بالتسلية والترفيه	٢٧	٧	٠	٢.٧٩	٠.٤١	٢	كبيرة
زيادة المعرفة بالأحداث الجارية	٢٧	٧	٠	٢.٧٩	٠.٤١	٢	كبيرة
معرفة كل ما يتعلق بنظام الدراسة والامتحانات	٢٣	١١	٠	٢.٦٧	٠.٤٧	٣	كبيرة
متابعة التحديثات والإشعارات للأصدقاء والمعارف	١٧	١٧	٠	٢.٥٠	٠.٥١	٤	كبيرة
زادت معلوماتي الشخصية حول الموضوعات المختلفة	١٢	٢٢	٠	٢.٣٥	٠.٤٨	٥	كبيرة
تدعيم العلاقات الاجتماعية مع الآخرين	١٠	٢٤	٠	٢.٢٩	٠.٤٦	٦	متوسطة
المشاركة في المناقشات واستطلاعات الرأي	١٠	٢٤	٠	٢.٢٩	٠.٤٦	٦	متوسطة
تنمية الثقة بالنفس	٨	٢٦	٠	٢.٢٤	٠.٤٣	٧	متوسطة
التعبير عن آرائي حول الموضوعات المختلفة	٧	٢٧	٠	٢.٢١	٠.٤١	٨	متوسطة
ادخار الوقت والجهد والمال	٥	٢٩	٠	٢.١٥	٠.٣٦	٩	متوسطة
تحميل وحفظ الصور والفيديوهات المصاحبة للموضوعات	٣	٣١	٠	٢.٠٩	٠.٢٩	١٠	متوسطة
معرفة الآراء والأفكار المختلفة حول المضامين المتعددة	٠	٣٤	٠	٢.٠٠	٠.٠٠	١١	متوسطة
التعارف واكتساب الأصدقاء والتواصل معهم	١٣	٧	١٤	١.٩٧	٠.٩٠	١٢	متوسطة
التخلص من ضغوط الحياة	٣	٢٥	٦	١.٩١	٠.٥١	١٣	متوسطة
شغل وقت فراغي	٥	١٦	١٣	١.٧٦	٠.٧٠	١٤	متوسطة
الإجمالي الكلي لأوجه الاستفادة				٢.٣٠	٢.٤٥	كبيرة	

يتضح من الجدول: أن المتوسطات الحسابية لأوجه الاستفادة المتحققة من استخدام عينة البحث لتطبيقات الإعلام التفاعلي تراوحت ما بين (٢.٧٩: ١.٧٦)، حيث جاءت عبارة (أصبحت اجتماعي بشكل أكبر) في الترتيب الأول، بينما جاءت عبارة (شغل

وقت فراغي) في الترتيب الأخير، **ويشير ذلك** إلى مدى استفادة المبحوثين من مميزات تطبيقات الإعلام التفاعلي نظرًا لخدماتها المتعددة المقدمه للمستخدمين.

وتتفق النتائج مع **دراسة أحمد عادل (٢٠٢٢)(١٥٨)** حيث أشارت الدراسة إلى أن المواقع الاجتماعية جعلت الأفراد اجتماعيين بشكل أكبر، كما جعلتهم مواكبين لمستجدات العصر، وأظهرت **دراسة رفعت محمد (٢٠١٩)**(١٥٩) أن غالبية المبحوثين يرون أن الفائدة الأولى من استخدام الشبكات الاجتماعية تمثلت في المساعدة في التواصل مع أشخاص غير معاقين، ثم توفير فرصة التفاعل الاجتماعي مع الأهل والأقارب، ثم المساعدة في الوصول للأشخاص المعاقين الآخرين، يليه إتاحة اختيار كيفية الظهور أمام الناس، ثم المساهمة في تنمية المعرفة ومتابعة الأخبار والمعلومات، ثم المساعدة في اكتساب الثقة في التعامل مع الآخرين، يليه تعوضني عن كثير من العلاقات الاجتماعية الواقعية، وأكدت نتائج **دراسة سماح محمد (٢٠١٨)**(١٦٠) أن زيادة الثقة بالنفس وحرية التعبير والحصول على المعلومات العامة جاءت في مقدمة الفوائد المتحققة للمبحوثين من استخدامهم للمواقع الإلكترونية.

وأوضحت دراسة **عادل عبيد (٢٠١٧)**(١٦١) أن المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من التطلعات على الثقافات الأخرى، ثم تساعد في الحصول على معلومات جديدة، والتواصل مع الأشخاص العاديين والتعرف على أفكارهم.

وبينت **دراسة إعتماد خلف، سامية سامي، وليد أحمد (٢٠١٥)**(١٦٢) الإشباعات التي يحصل عليها المبحوثين من مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت عبارة "حتى لا أشعر بالوحدة والبعد عن الناس" في مقدمة العبارات، يليها "التعرف على أشخاص جدد"، ثم "حتى أكون شخص اجتماعي وأتواصل مع جميع الفئات"، يليها "متابعة الصفحات التي تلبي اهتماماتي"، ثم "إشباع دوافع نفسية خاصة"، ثم "التعرف على ثقافات جديدة"، يليها "إشباع داوفع معرفية".

جدول (١٢) يوضح أساليب تفاعل عينة البحث مع تطبيقات الإعلام التفاعلي

الأساليب	التكرار	النسبة %	الترتيب
تسجيل الإعجاب	٣٤	١٠٠	١
إدراج تعليق على ما ينشر	٣٤	١٠٠	١
الدردشة والحوار مع الآخرين	٣٤	١٠٠	١
المشاركة في استطلاعات الرأي	٢٦	٧٦.٥	٢
مشاركة المحتوى مع الغير من خلال الوسائط المختلفة	٢٥	٧٣.٥	٣
استخدام الرموز التعبيرية	١٨	٥٢.٩	٤
استقبال تعليقات أو مشاركات	١٨	٥٢.٩	٤
تحميل الملفات	٤	١١.٨	٥
المشاركة في إعداد وإنتاج محتوى مرئي أو مكتوب	٠	٠	ـــــ
طرح العديد من الحلول والأفكار عبر منصات التواصل	٠	٠	ـــــ
إعادة نشر المحتوى على صفحتي الشخصية	٠	٠	ـــــ

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن= (٣٤)

يتضح من الجدول: أن أساليب تفاعل عينة البحث مع تطبيقات الإعلام التفاعلي تمثلت في (تسجيل الإعجاب، إدراج تعليق على ما ينشر، الدردشة والحوار مع الآخرين) في الأول بنسبة إجمالية بلغت ١٠٠% من عينة البحث، ثم (المشاركة في استطلاعات الرأي) بنسبة ٧٦.٥%، بينما في الترتيب الأخير (تحميل الملفات) بنسبة ١١.٨%، فيما لم تحظى بقية البدائل بأي نسبة.

يشير ذلك إلى سهولة التفاعل مع تقنيات ومضامين هذه التطبيقات التي تلبي ميول واهتمامات كافة المستخدمين، وبالتالي نستنتج وجود اتجاهات إيجابية قوية نحو مميزات تطبيقات الإعلام التفاعلي، وتتفق النتائج إلى حد ما مع **دراسة السيد عبدالسلام (٢٠٢٠)**(١٦٣) حيث جاء الإعجاب في مقدمة الطرق المستخدمة للتواصل مع الأصدقاء عبر الشبكات الاجتماعية، يليه المشاركة، ثم التعليق، ثم البث المباشر، بينما أظهرت **دراسة Stefania and Lucia 2016** (164) أن أكثر الأنشطة التي يقومون بها الأشخاص ذوي الإعاقة عينة الدراسة هى الدردشة وإرسال واستقبال الرسائل مع الآخرين، وقراءة تحديثات الأصدقاء والإعجاب بها، ومتابعة اشعارات وتحديثات الفيسبوك.

وأشارت **دراسة رفعت محمد (٢٠١٩)**(١٦٥) إلى أن طبيعة الأنشطة التي يمارسها المبحوثين على الشبكة كانت على الترتيب استقبال وقراءة الرسائل، إرسال رسائل شخصية، تسجيل الإعجاب، التعليق على صور الأصدقاء، إضافة أصدقاء، قراءة تحديثات المجموعات، ووضحت **دراسة سماح محمد (٢٠١٨)**(١٦٦) أن المبحوثين يستخدمون القراءة والمشاركة وقراءة التعليقات كمنط للتفاعلية مع المضامين الإلكترونية، وأشارت **دراسة Stefania Manca (2016)(١٦٧)** إلى أن أكثر أساليب تفاعل عينة الدراسة على الشبكات الاجتماعية تمثلت في إرسال وتلقي الرسائل، وتسجيل الإعجاب على تحديثات الأصدقاء، وقراءة تحديثات المجموعة.

جدول (١٣) يوضح التكرار والمتوسط والانحراف المعياري والترتيب لمقياس الذكاء الاجتماعي

العبارات	العينة الكلية					
	التكرار لدرجة التوافر			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
	دائمًا	أحيانًا	نادرًا				
أعرف كيف تؤثر تعليقاتي على مشاعر الآخرين وأقدر ذلك	٢٦	٨	٠	٢.٧٦	٠.٤٣	١	كبيرة
تُساعدني تطبيقات الإعلام التفاعلي على التعلم والمعرفة وزيادة خبرتي في الحياة	٢٤	١٠	٠	٢.٧١	٠.٤٦	٢	كبيرة
أفهم ما يعنيه الآخرين من تعليقاتهم على منصات التواصل وبدون سؤالهم	٢٣	٨	٣	٢.٥٩	٠.٦٦	٣	كبيرة
يُمكنني التنبؤ بكيفية تفاعل الآخرين مع تعليقاتي عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي	١٩	١٤	١	٢.٥٣	٠.٥٦	٤	كبيرة
أحترم وجهات نظر الآخرين حول الموضوعات المختلفة على منصات التواصل	٢٠	١٢	٢	٢.٥٣	٠.٦١	٤	كبيرة
أجد صعوبة في إقناع الآخرين بوجهة نظري حول موضوعًا ما عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي	١٨	١٦	٠	٢.٥٣	٠.٥١	٤	كبيرة
يغضب مني الآخرون عندما أكتب ما أفكر فيهم تجاههم على منصات التواصل	٢٠	١١	٣	٢.٤٤	٠.٧٩	٥	كبيرة
انتبه لكل أفعالي أثناء المناقشات عبر منصات التواصل	١٤	٢٠	٠	٢.٤١	٠.٥٠	٦	كبيرة
يُمكنني التنبؤ بتفاعلات الآخرين حول بعض الموضوعات عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي	١٢	٢٢	٠	٢.٣٥	٠.٤٩	٧	كبيرة
أقترح حلول لبعض المشكلات الحياتية على المنصات الاجتماعية	١٠	٢٢	٢	٢.٢٤	٠.٥٥	٨	متوسطة
لا استطيع التنبؤ بتعليقات الآخرين حول الموضوعات المعروضة عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي	٥	٢٩	٠	٢.١٥	٠.٣٦	٩	متوسطة
لا أرغب في معرفة تعليقات الآخرين حول الموضوعات المختلفة	٥	٢٧	٢	٢.٠٩	٠.٤٥	١٠	متوسطة
أرغب في معرفة تعليقات الآخرين حول الموضوعات المختلفة	٧	٢١	٦	٢.٠٣	٠.٦٣	١١	متوسطة
يُمكنني تغيير آراء الآخرين نحو موضوع ما عبر المنصات الاجتماعية	٠	٣٤	٠	٢.٠٠	٠.٠٠	١٢	متوسطة
استطيع معرفة انفعالات الآخرين تجاه تعليقاتي على المنصات الاجتماعية	٣	٢٤	٧	١.٨٨	٠.٥٤	١٣	متوسطة
إجمالي بعد الوعي الاجتماعي				٢.٣٤	٠.٥٠	١	كبيرة
تُساعدني تطبيقات الإعلام التفاعلي على بناء صداقات مع الآخرين والحفاظ عليها	٢٣	٩	٢	٢.٦٢	٠.٦٠	١	كبيرة
أشارك بآرائي عبر مجموعات النقاش والدردشة واستطلاعات الرأي	١٧	١٥	٢	٢.٤٤	٠.٦١	٢	كبيرة
تُساعدني تطبيقات الإعلام التفاعلي على تنمية مهارات التواصل واللغة مع الأصدقاء والمعارف	١٢	٢٢	٠	٢.٣٥	٠.٤٩	٣	كبيرة

استطيع من خلال تطبيقات الإعلام التفاعلي تفسير المواقف والأحداث بصورة يقبلها الآخرين	١٠	٢٤	٠	٢.٢٩	٠.٤٦	٤	متوسطة
تُمكني تطبيقات الإعلام التفاعلي من إيجاد موضوعات للمحادثة مع الآخرين	١٤	١٥	٥	٢.٢٦	٠.٧١	٥	متوسطة
أستطيع من خلال تطبيقات الإعلام التفاعلي تقديم المشورة للآخرين عندما تواجههم مشكلات	١٥	١٢	٧	٢.٢٤	٠.٧٨	٦	متوسطة
لا استطيع إدارة المناقشات وأداء الأدوار القيادية بنجاح عبر منصات التواصل	١٣	١٦	٥	٢.٢٤	٠.٧٠	٦	متوسطة
استغرق وقت طويل للتوصل إلى معرفة الآخرين والتعامل معهم عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي	٦	٢٦	٢	٢.١٢	٠.٤٨	٧	متوسطة
لا أتفاعل مع منشورات الآخرين على منصات التواصل	١٢	١٤	٨	٢.١٢	٠.٧٧	٧	متوسطة
أجد صعوبة في تكوين أصدقاء جدد عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي	٤	٢٦	٤	٢.٠٠	٠.٤٩	٨	متوسطة
أضبط انفعالاتي عند كتابة تعليقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي	٨	١٧	٩	١.٩٧	٠.٧٢	٩	متوسطة
أتفاعل مع منشورات الآخرين على منصات التواصل بالتعليق والإعجاب والمشاركة	٥	٢٢	٧	١.٩٤	٠.٦٠	١٠	متوسطة
استطيع التكيف مع الآخرين بسهولة والدخول معهم في نقاشات عبر منصات التواصل	٧	١٧	١٠	١.٩١	٠.٧١	١١	متوسطة
أتقبل مناقشة الآخرين لأخطائي وأعترف بها عبر مواقع التواصل	٢	٢٧	٥	١.٩١	٠.٤٥	١١	متوسطة
تواجهني صعوبات في إيجاد موضوعات للتواصل مع الآخرين	٧	١٧	١٠	١.٩١	٠.٧١	١١	متوسطة
لم أشارك بآرائي عبر مجموعات النقاش والدردشة واستطلاعات الرأي	٤	٢٢	٨	١.٨٨	٠.٥٩	١٢	متوسطة
أجد صعوبة في توظيف الرموز والوسائط المتعددة لتوضيح أفكاري وآرائي للآخرين	٥	٢٠	٩	١.٨٨	٠.٦٤	١٢	متوسطة
لا أرغب في قراءة آراء الآخرين المخالف لرأيي عبر منصات التواصل	٢	٢٤	٨	١.٨٢	٠.٥٢	١٣	متوسطة
استخدم الرموز والوسائط المتعددة لتوضيح أفكاري وآرائي للآخرين	٦	١٢	١٦	١.٧١	٠.٧٦	١٤	متوسطة
يستطيع الآخرين فهم ما استخدمه من كلمات ورموز أثناء المناقشات معهم	٣	١٧	١٤	١.٦٨	٠.٦٤	١٥	متوسطة
يُمكنني إدارة مناقشات وقيادة فريق والعمل التعاوني عند القيام بأنشطة تعليمية أوترفيهية متنوعة	٢	١٥	١٧	١.٥٦	٠.٦١	١٦	ضعيفة
إجمالي بعد المهارات الاجتماعية				٢.٠٤	٠.٦٢	٣	متوسطة
استطيع من خلال تطبيقات الإعلام التفاعلي التعبير عن انفعالاتي وآرائي بصورة واضحة	٢٨	٣	٣	٢.٧٤	٠.٦٢	١	كبيرة
أشعر بالرضا عن علاقاتي مع الآخرين عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي	٢٣	١١	٠	٢.٦٨	٠.٤٧	٢	كبيرة
أشعر بالسعادة عند رؤية الآخرين سعداء عبر منصات التواصل	٢١	١٣	٠	٢.٦٢	٠.٤٩	٣	كبيرة

مشاركتي محدوده مع الآخرين في المناسابات والأحداث عبر منصات التواصل	١٩	١٢	٣	٢.٤٧	٠.٦٦	٤	كبيرة
يُمكنني التعرف على الحالة النفسية للآخرين من خلال تعليقاتهم عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي	١٨	١٣	٣	٢.٤٤	٠.٦٦	٥	كبيرة
تُساعدني تطبيقات الإعلام التفاعلي على تدعيم العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والأصدقاء	٩	٢٤	١	٢.٢٤	٠.٥٠	٦	متوسطة
أجد صعوبة في التعبير عن انفعالاتي وآرائي بصورة واضحة من خلال الإعلام التفاعلي	١١	٢٠	٣	٢.٢٤	٠.٦١	٦	متوسطة
أشارك الآخرين مشاعر الحزن والقلق من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	١٧	٧	١٠	٢.٢١	٠.٨٨	٧	متوسطة
لا أشعر بالرضا عن علاقاتي مع الآخرين عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي	٦	٢٨	٠	٢.١٨	٠.٣٩	٨	متوسطة
أشعر بالألم عند رؤية ما يحدث للآخرين من ظروف صعبة على منصات التواصل	٦	٢٥	٣	٢.٠٩	٠.٥١	٩	متوسطة
تُساعدني تطبيقات الإعلام التفاعلي على تقدير مشاعر الآخرين وأضع نفسي مكانهم	١٠	١٧	٧	٢.٠٩	٠.٧١	٩	متوسطة
تُمكني المنصات الاجتماعية من التواصل مع الآخرين ومساندتهم عند تعرضهم لمواقف محبطة	٢	٢٨	٤	١.٩٤	٠.٤٢	١٠	متوسطة
ما يحدث للآخرين من حولي عبر منصات التواصل لا يؤثر على حالتي النفسية	٣	٢٢	٩	١.٨٢	٠.٥٨	١١	متوسطة
استطيع من خلال تطبيقات الإعلام التفاعلي معايشة ظروف أصدقائي الصعبة	٥	١٦	١٣	١.٧٦	٠.٧٠	١٢	متوسطة
لا استطيع معرفة الحالة النفسية للآخرين عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي	٠	٢٤	١٠	١.٧١	٠.٤٦	١٣	متوسطة
إجمالي بعد التعاطف الاجتماعي				٢.٢١	٠.٥٧	٢	متوسطة
الإجمالي الكلي لأوجه الاستفادة				٢.١٩	٠.٥٦	متوسطة	

يتضح من الجدول: أن المتوسطات الحسابية لمقياس الذكاء الاجتماعي تراوحت ما بين (٢.٧٦: ١.٥٦)، حيث جاءت عبارة (أعرف كيف تؤثر تعليقاتي على مشاعر الآخرين وأقدر ذلك) في الترتيب الأول، بينما جاءت عبارة (يُمكنني إدارة مناقشات وقيادة فريق والعمل التعاوني عند القيام بأنشطة تعليمية أو ترفيهية متنوعة) في الترتيب الأخير، وعلى صعيد الأبعاد جاء البعد الأول الخاص (بالوعي الاجتماعي) في الصدارة بإجمالي متوسط بلغ ٢.٣٤، فيما جاء البعد الثاني الخاص (المهارات الاجتماعية) في الترتيب الأخير بمتوسط جمالي ٢.٠٤.

ثالثًا. نتائج اختبار فروض البحث:

*** التحقق من الفرض الأول:**

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي والذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم.

جدول (١٤)

يوضح معاملات الارتباط بين استخدام التطبيقات والذكاء الاجتماعي لدى المبحوثين

المتغيرات	والذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم البكم		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي	٠.٢٩**	٠.٠١	دال إحصائيًا

(*) دال عند مستوى ٠.٠١

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي والذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم عينة البحث؛ مما يعني أنه كلما زاد معدل استخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي من قبل الطلاب الصم والبكم كلما ساهم ذلك في زيادة الذكاء الاجتماعي لديهم.

ويشير ذلك إلى استفادة المبحوثين من هذه التطبيقات التي وفرت لهم التقنيات التي تدعم خبراتهم الاجتماعية وتعزيز تواصلهم مع الآخرين، وإتاحة عملية التفاعل بين الطرفين حول الموضوعات المختلفة لتبادل الآراء والأفكار، الأمر الذي ينعكس على ذكائهم الاجتماعي عبر هذه التطبيقات.

*** التحقق من الفرض الثاني:**

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المبحوثين لتطبيقات الإعلام التفاعلي والفوائد التي يحققونها من جراء الاستخدام.

جدول (١٥)

يوضح معاملات الارتباط بين كثافة استخدام المبحوثين لتطبيقات الإعلام التفاعلي والفوائد التي يحققونها من جراء الاستخدام

المتغيرات	الفوائد التي يحققونها من جراء الاستخدام		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
كثافة استخدام المبحوثين لتطبيقات الإعلام التفاعلي	٠.٣٤**	٠.٠١	دال إحصائيًا

(*) دال عند مستوى ٠.٠١

يتبين من الجدول: تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المبحوثين لتطبيقات الإعلام التفاعلي والفوائد التي يحققونها من جراء الاستخدام؛ مما يعني أنه كلما زاد معدل استخدام تطبيقات الإعلام

التفاعلي من قبل الطلاب الصم والبكم كلما ساهم ذلك في زيادة أوجه الاستفادة المرجوة من هذا الاستخدام.

يشير ذلك إلى استفادة المبحوثين من هذه التطبيقات، مما يجعلهم يقضون وقتًا أطول في التصفح، الأمر الذي ينعكس على كثافة الاستخدام.

*** التحقق من الفرض الثالث:**

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تفاعل المبحوثين مع المضامين والتقنيات المختلفة باستخدام الإعلام التفاعلي ومعدل الذكاء الاجتماعي لديهم.

جدول (١٦)
يوضح معاملات الارتباط بين كثافة تفاعل المبحوثين مع المضامين والتقنيات المختلفة باستخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي ومعدل الذكاء الاجتماعي لديهم

المتغيرات	معدل الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
كثافة تفاعل المبحوثين مع المضامين والتقنيات المختلفة باستخدام الإعلام التفاعلي	٠.٣١**	٠.٠١	دال إحصائيًا

(*) دال عند مستوى ٠.٠١

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تفاعل المبحوثين مع المضامين والتقنيات المختلفة باستخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي ومعدل الذكاء الاجتماعي لديهم؛ مما يعني أن زيادة معدل التفاعل مع المضامين والتقنيات المختلفة باستخدام تطبيقات الإعلام التفاعلي تساهم في زيادة معدل الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الصم والبكم، **وهذا يشير إلى** سهولة التفاعل مع تقنيات ومضامين تطبيقات الإعلام التفاعلي التي تلبي ميول واهتمامات ومتطلبات كافة المبحوثين التي تتناسب مع طبيعة إعاقتهم.

نستنتج في ضوء ما سبق مدى استفادة الطلاب الصم والبكم عينة الدراسة من تطبيقات الإعلام التفاعلي في تنمية الذكاء الاجتماعي لديهم، من خلال الاستخدام والتفاعل والمشاركة النشطة، والتواصل مع الآخرين وتبادل الأفكار والآراء المختلفة، الأمر الذي انعكس على مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم كمهارة التفاعل الاجتماعي، والقدرة على إدراك العلاقات الإجتماعية، ومعرفة الحالة النفسية للآخرين والتعامل مع الناس والتعاطف معهم عبر هذه التطبيقات.

*** التحقق من الفرض الرابع:**

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الصم والبكم عينة البحث في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم وفقًا لمتغيرات (النوع، التخصص، حجم الاستخدام لتطبيقات الإعلام التفاعلي، الفرقة الدراسية).

أ) الفروق وفقًا للنوع :

جدول (١٧)
يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث عينة البحث في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم

المتغيرات	ذكور		إناث		قيمة (ت)	نوع الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
مستوى الذكاء الاجتماعي	١١٢.٧٧	٨.٨٩	١٠٨.٥٨	٥.٢٨	١.٤٨	غير دال	ـــــ

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث عينة البحث في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم عبر تطبيقات الإعلام التفاعلي.

يشير ذلك إلى سهولة وبساطة التفاعل مع الخدمات المتاحة في هذه التطبيقات، وتوفرها لتقنيات متعددة تلائم كافة المستخدمين من الذكور والإناث، والتي تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم سواء لأهداف تعليمية أو ترفيهية، أو الحصول على مختلف الأخبار والمعلومات، والتواصل مع الآخرين، والتعبير عن الآراء والأفكار، فهذه التطبيقات تُعد من أهم وسائل التواصل التي يفضلها الشباب الفئة الأكثر استخدامًا للتكنولوجيا الحديثة.

ب) الفروق وفقًا للتخصص:

جدول (١٨)
يوضح دلالة الفروق بين عينة البحث في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم وفقًا لمتغير التخصص

المتغيرات	اقتصاد منزلي		تكنولوجيا التعليم		قيمة (ت)	نوع الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
مستوى الذكاء الاجتماعي	١١٢.٩٦	٧.٨٩	١٠٥.٨٧	٥.٨٤	٢.٣٤*	دال	الاقتصاد المنزلي

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥.

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة البحث في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم وفقًا لمتغير التخصص لصالح الطلاب بقسم الاقتصاد المنزلي، يمكن تفسير ذلك بأن

عدد الطلاب بقسم الاقتصاد المنزلي في الدراسة أكبر من حيث عدد أفراد العينة من عدد الطلاب بقسم تكنولوجيا التعليم، وهذا قد يؤثر على النتائج.

شكل (١) يوضح دلالة الفروق بين عينة البحث في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم وفقًا لمتغير التخصص

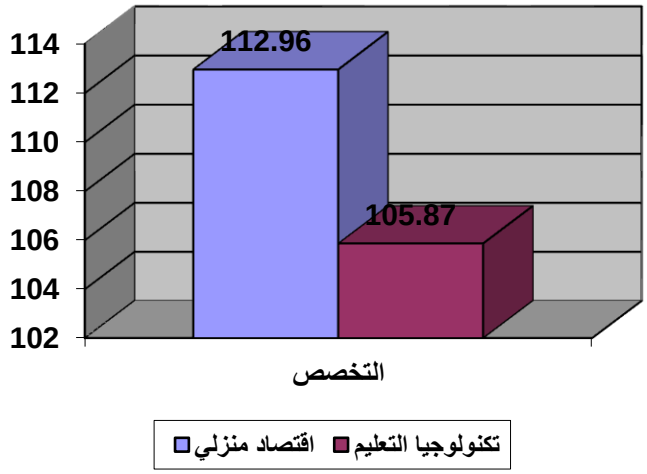

ج) الفروق وفقًا لحجم الاستخدام لتطبيقات الإعلام التفاعلي :

جدول (١٩)

يوضح دلالة الفروق بين كثيفي وقليلي الاستخدام لتطبيقات الإعلام التفاعلي في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم

المتغيرات	كثيفي الاستخدام		قليلي الاستخدام		قيمة (ت)	نوع الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
مستوى الذكاء الاجتماعي	١١٣.٢٤	٧.٧٠	١٠٧.٥٤	٦.١٣	٢.٤٧**	دال	كثيفي الاستخدام

(**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين كثيفي وقليلي الاستخدام لتطبيقات الإعلام التفاعلي في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم لصالح كثيفي الاستخدام؛ مما يعني أن الطلاب كثيفي الاستخدام لهذه التطبيقات أعلى في مستوى الذكاء الاجتماعي من قليلي الاستخدام.

شكل (٢) يوضح الفروق بين كثيفي وقليلي الاستخدام في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم

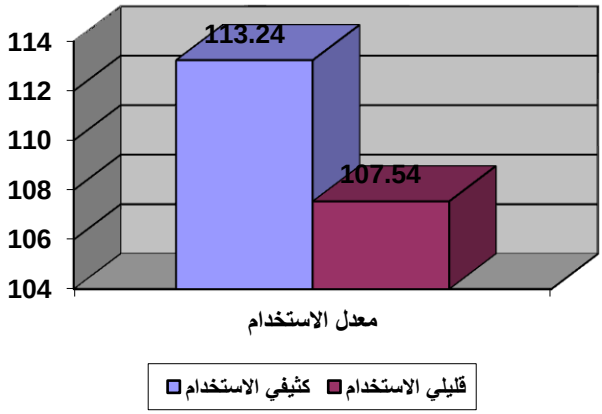

د) الفروق وفق الفرقة الدراسية:

جدول (٢٠) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين أفراد العينة في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم وفق متغير (الفرقة الدراسية).

المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
مستوى الذكاء الاجتماعي	بين المجموعات	٤٧.٤٦٦	٢	٢٣.٧٣٣	٠.٣٥٨	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٥٥.٥٩٣	٣١	٦٦.٣٠٩		

يتضح من الجدول:

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم وفق متغير (الفرقة الدراسية).

وبناء على ما تقدم يثبت تحقق الفرض جزئيًا؛ حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الصم والبكم عينة البحث في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم وفقًا لمتغيرات (التخصص، حجم الاستخدام لتطبيقات الإعلام التفاعلي).

فيما لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغيرات (النوع، الفرقة الدراسية).

*** توصيات الدراسة :**

انطلاقًا مما توصلت إليه الباحثة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية :

١) تكاتف الأسر والمربين والمنظمات المعنية بشؤون الأفراد الصم والبكم لمساعدتهم على تنمية الذكاء الاجتماعي لديهم في سن مبكر لدمجهم في المجتمع بشكل فعال وهادف.

٢) دعم وتشجيع تفاعل الصم والبكم مع تطبيقات الإعلام التفاعلي من خلال توفير البرامج التي تدعم هذا التفاعل بما يتلائم مع طبيعة إعاقتهم، وتعزز استخدام الحواس الآخرى كالبصر، فتساعدهم على التعلم الذاتي وترجمة الكلمات المنطوقة إلى كلمات مكتوبة ورسوم وصور يستطيع الأصم إدراك محتواها.

٣) يجب على المعاهد وبرامج الصم والبكم توظيف تطبيقات الإعلام التفاعلي في العملية التعليمية وفي برامج تدريب وتأهيل الصم والبكم لزيادة الحصيلة اللغوية وتنمية الذكاء الاجتماعي لديهم، مع إتاحة الفرص أمامهم للتواصل من خلال وسائل التخاطب المختلفة بتجهيزاتها الرقمية المرئية.

٤) تطوير أساليب التدريس الموجهة لتلاميذ الصم والبكم في ضوء تطبيقات الإعلام التفاعلي للاستفادة من خدماتها المميزة في إكسابهم المهارات والمفاهيم المختلفة.

٥) تنمية وعي الصم والبكم بأوجه الاستفادة المثلى من تطبيقات الإعلام التفاعلي؛ والتي تتيح لهم خدمات متعددة تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي لديهم، فقد يكون من خلال إنشاء صفحات خاصة بهم على مواقع التواصل الاجتماعي لتناول الموضوعات المرتبطة بهم، ولتدعيم لغة التواصل بينهم، وتمكنهم من المشاركة في الحياة المجتمعية.

المراجع والمصادر

(١) أماني موصلي (٢٠٢٠) : "دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة محمد الصديق بن يحيى: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال)، ص٦.

(٢) عبدالرحمن بن عبيد (٢٠١٠) : "دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية"، **مركز الدراسات الاستراتيجية**، جامعة الملك عبدالعزيز، الإصدار السادس والعشرون، ص٦.

(٣) وليد السيد خليفة، وسربناس ربيع وهدان (٢٠١٤) : **التعلم النشط لدى المعاقين سمعيًا في ضوء علم النفس المعرفي (المفاهيم- النظريات والبرامج)**، (الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر).

(٤) علي عبد النبي حنفي (٢٠٠٢) : "مشكلات المعاقين سمعيًا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد (١٢)، العدد (٥٣)، أكتوبر.

(٥) أحمد محمد الزعبي (٢٠١١) : "العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتوفقين"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، الأردن، المجلد (٧)، العدد (٤)، ديسمبر.

(٦) خنساء عبد الرزاق (٢٠١٤): "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات"، **مجلة ديالي للبحوث الإنسانية**، العراق، المجلد (١)، العدد (٦١).

(٧) عبدالرحمن بن عبيد، **مرجع سابق**، ص٨،٩.

(٨) بسيم ياسين (٢٠١٠) : "واقع الثقافة الاجتماعية لدى طلبة جامعة دمشق والمصادر المكونة لها"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة دمشق : كلية التربية)، ص٧٩.

(٩) نعمة عيسى محمد (٢٠٢١) : "تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة للصحف الإلكترونية المتخصصة في الإعاقة وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعي لديهم"، **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة**، المجلد (٩)، العدد (٣٠)، أبريل، ص١١٨.

(١٠) رفعت محمد البدري (٢٠١٩): "استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالمشاركة الإجتماعية الواقعية لديهم"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة، العدد (١٧)، يوليو، ص٦٦.

(١١) سماح محمد الزمزمى (٢٠١٨) : "استخدامات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية للمواقع الإلكترونية وتأثيراتها عليهم"، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد (٤٩)، العدد (٤٩) / ج ٢، يناير، ص٤١٥.

(١٢) سهير سيف الدين عبده (٢٠٢٠) : "دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى المراهقين"، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد الحادي عشر- يناير – مارس.

(١٣) مريم يوسف عشيرة (٢٠١٩) : "دور الإعلام التفاعلي في تدعيم الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري- دراسة ميدانية"، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، المجلد (٧)، العدد (١)، أبريل.

(١٤) فطيمة الزهراء، يمينة عيساني (٢٠١٨): "استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة الهواتف الذكية نموذجًا"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجزائر : جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية).

(١٥) ياسمين مصطفى أحمد (٢٠١٨) : "ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي – دراسة سيكومترية كلينيكية"، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، العدد (١)، يناير.

(١٦) فاطمة نبيل السروجي (٢٠١٤) : "الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الإجتماعية : دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس : كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم إجتماع).

(١٧) حمدي أحمد حامد (٢٠١٢) : "علاقة تصميم الصحف الإلكترونية المصرية باستخدامات شباب الجامعات لها"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال).

(١٨) خالد صلاح الدين حسن (٢٠١١) : "اتجاهات الشباب المصري نحو شبكات التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة : كلية الإعلام، المجلد العاشر، العدد الرابع، يوليو.

(١٩) زينب محمد أمين (٢٠١٨) : "ماوراء المزاج لدى أعضاء هيئة التدريس وعلاقته بالذكاء الاجتماعي"، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلد (٥٣)، يوليو.

(٢٠) سارة حسن(٢٠١٨): "فعالية الألعاب الصغيرة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين بالمرحلة الابتدائية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، المجلد (١٠٣)، العدد (٢)، يوليو.

(21) Barimani, S., Asadi, J., Khajevand, A. (2018). A Comparison between the Effectiveness of Game Therapy and Emotional Intelligence Training on Social Compatibility and Communicative Skills of Exceptional Primary School Hyperactive and Deaf Children. **International Journal of Pediatrics**, 6(5).

(٢٢) نهى حامد أبوسعده (٢٠١٧) : "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الطفل الأصم في المرحلة الابتدائية"، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي).

(٢٣) زينب مزي (٢٠١٧) : "مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"، **مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، المجلد (١)، العدد (٣)، ديسمبر.

(٢٤) جميلة كتفي (٢٠١٥) : "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة محمد خيضر "بسكرة" : كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية).

(25) Oyewumi, A., Isaiah, O.,Adigun, O (2015):Influence of social networking on the psychological adjustment of adolescents with hearing impairment in Ibadan, **Oyo State,Nigeria**, March.

(٢٦) خليل محمد عسقول (٢٠٠٩) : " الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة"، **رسالة ماجستير**، (الجامعة الإسلامية – غزة : كلية التربية، قسم علم النفس).

(٢٧) السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٨) : مكونات الذكاء الاجتماعى والوجداني والنموذج العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين" دراسة مقارنة "، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد (١٨)، العدد (٧٦)، أكتوبر.

(٢٨) موسى صبحي موسى (٢٠٠٧) : "الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجامعة الإسلامية – غزة : كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي).

(٢٩) بديعة حبيب بنهان (٢٠٠٥) : "فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين"، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، العدد (١٩).

(٣٠) نعمة عيسى محمد، **مرجع سابق**.

(٣١) آية سمير صلاح منصور (٢٠٢٠): "تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة"، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، جامعة جنوب الوادي، المجلد (٨)، العدد (٨)، يوليو- ديسمبر.

(٣٢) فاطمة الزهراء ثنيو (٢٠٢٠) : "أي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة"، **المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة**، المجلد ٢، العدد ٤، أكتوبر.

(٣٣) ياسمين إبراهيم الدسوقي (٢٠١٨): "العلاقة بين دوافع استخدام الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وكثافة استخدامهم لها"، مجلة **البحوث في مجالات التربية النوعية**، المجلد (٤)، العدد (١٧)، يوليو.

(٣٤) رباب محمد عبدالحميد (٢٠١٧) : " أثر استخدام بعض بيئات التعلم الإلكتروني التفاعلي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على تنمية نواتج التعلم للتلاميذ الصم وضعاف السمع"، **الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية دراسات وبحوث**، مصر، العدد (٣٢)، ج٢، يوليو.

(٣٥) فاتن عبدالرحمن، مصطفى محمد، أسماء عبدالعزيز(٢٠١٧): "أثر استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مهارات التواصل لديهم"،**مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، مج. ٢٠، ع. ٧٤، يناير.

(36) Stefania Manca, lucia Ferlino (2016) Social Network Site Use by Persons with Disabilities: Results from an Italian study, **institute of educational technology, national research council of italy**, Genova,Italy.

(37) Kozuh, I. (2015): The deaf and hard of hearing on social networking sites: Identity,community building and connections between communities **(Doctoral dissertation, Univerza V Mariboru (Slovenia)).**

(38) Carmit-Noa Shpigelman,Carol J. Gill (2014): Facebook Use by Persons with Disabilities, **Journal of Computer-Mediated Communication** ,Volume 19, Issue 3, January.

(39) kozuh, I., Hintermair, M., Holzinger, A., Volcic, Z.(2014): Enhancing universal access: deaf and hard of hearing people on social networking sites,**Universal access in the information society**,14(4), April.

(٤٠) إعتماد خلف معبد، سامية سامي عزيز، وليد أحمد (٢٠١٥) : "إستخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعي والإشباعات المتحققة منها"، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، المجلد (١٨)، العدد (٦٨)، سبتمبر.

(٤١) أحمد عادل عبدالفتاح (٢٠٢٢) : "اضطراب الخوف من فقدان مواقع الشبكات الاجتماعية (الفومو) لدى المكفوفين وآليات مواجهته في إطار التنور التقني : دراسة إثنوجرافية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد (٢١)، العدد (١)، يناير- مارس، ص ص٨٢، ٨٣.

(٤٢) عبدالرحمن بن عبيد، **مرجع سابق**، ص٧٧.

(٤٣) مدحت محمد أبو النصر (٢٠١٦) : **الاتجاهات الحديثة في رعاية وتأهيل متحدي الإعاقة من منظور اجتماعي وحقوقي**، ط١، (القاهرة : الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي)، ص١٣٥.

(٤٤) عبد الرازق محمد الدليمي (٢٠١١) : **الإعلام التربوي**، ط١، (عمان : دار المسيرة)، ص٢٧.

(٤٥) فوزيه بكر البكر (٢٠٠٧): "التربية الإعلامية في القرن الواحد والعشرين"، **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية**، (المملكة العربية السعودية : الرياض، في الفترة من : ١٤- ١٧ صفر)، ص٣.

(٤٦) عائشة نواري (٢٠١٩): "تجلّيات التفاعلية في البيئة الاتصالية الجديدة وانعكاساتها على بنية العملية الاتصالية"، **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا : برلين، العدد السابع، مايو، ص١٩٨.

(٤٧) حسنين شفيق (٢٠٠٨) : **الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجية في نظم الحاسبات والاتصالات**، (القاهرة : دار فكر وفن للطباعة)، ص٣٣.

(٤٨) شيرين محمد (٢٠١٧) : **مصداقية الإنترنت العوامل المؤثرة ومعايير التقييم**، ط١، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع)، ص١٠٨.

(٤٩) عائشة نواري، **مرجع سابق**، ص١٩٩.

(٥٠) حسنين شفيق (٢٠١٠): **الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية**،(القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر)، ص٧.

(٥١) محمد غازي الدسوقي (٢٠٠٨) : **الذكاء الإجتماعي لمشرفي الأنشطة التربوية قدرة فائقة في النجاح المهني "الجزء السابع"**، ط١، (مصر : المكتب الجامعي الحديث)، ص٧١.

(٥٢) محمود أحمد السيد (٢٠١٩) : "آثر تصميم بيئة الكترونية في تنمية مهارات استخدام لغة الإشارة لدى معلمي الصم"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، العدد الثالث عشر، الجزء الثالث، ص١٤٧.

(٥٣) شروق سامي(٢٠١٥): **تكنولوجيا الإعلام الحديث**، ط١، (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر)، ص١٥٤-١٥٥.

(54) Terri Willard (2009) : **Social Network and Gouvernance for Sustainable Development,** International institue for Sustainable development, March.

(٥٥) علي خليل (٢٠١٤): **الإعلام الجديد-شبكات التواصل الاجتماعي**، ط١، (عمان: دار أسامة للنشر)، ص٥١.

(٥٦) عباس مصطفى (٢٠٠٨): **الإعلام الجديد المفاهيم،الوسائل التطبيقات**، ط١،(عمان: دار الشروق)، ص٣١.

(٥٧) سهيلة بضياف (٢٠١٠):**المدونات الإلكترونية في الجزائر**، (جامعة باتنة، رسالة ماجستير منشورة)، ص٧٧.

(٥٨) سهيلي لامية (٢٠١٥): "التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجزائر : جامعة محمد بوضياف- المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال)، ص ص٦٥-٦٦.

(٥٩) عادل عبيد المغيري (٢٠١٧) : "وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في اكساب التلاميذ الصم وضعاف السمع المفاهيم العلمية"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، المجلد (٦)، العدد (٢١)، الجزء الثاني – نوفمبر، ص١٤٣.

(60) Ellison, B. Nicole, Steinfield, W. Charles, & Lampe, Cliff (2007): "The Benefits of Facebook "Friends:" Social Capital and College Students' Use of Online Social Network Sites", **Journal of Computer-Mediated Communication**. Vol. 12, No. 4, July.

(٦١) خالد صلاح الدين حسن، **مرجع سابق**، ص ص٤٧-٤٨.

(٦٢) سلمى حميدان ، بدر الدين حميدان (٢٠١٨) : "تأثير الصحافة الإلكترونية على مقروئية الشباب الجزائري للصحافة الورقية"، **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، العدد الخامس، نوفمبر، ص١٩٧.

(63) Tanjev Schultz (2006) : Interactive Options in Online Journalism: A Content Analysis of 100 U.S. Newspapers, **Journal of Computer-Mediated Communication**,.(5), (1), June.

(٦٤) إبراهيم بعزيز (٢٠١١) : **الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**، ط١، (القاهرة : دار الكتاب الحديث)، ص١٤٧.

(65) Tanjev Schultz, **Op.cit.**

(٦٦) جميلة كتفي (٢٠١٥): " الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية"، **رسالة ماجستير**،(جامعة محمد خيضر بسكرة : كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية)، ص١٢.

(٦٧) زينب مزي، **مرجع سابق**، ص١٩٦.

(٦٨) عبير عبدالرحمن(٢٠٠٩): **الذكاء الاجتماعي وفن التعامل مع الشخصيات الصعبة**، (القاهرة: دار الكتاب الحديث).

(69) Pinto,J., Faria,L., Taveira,M.,(2014).Social Intelligence in Portuguese Students: Differences According to the School Grade, **Social and Behavioral Sciences**,116, February.

(٧٠) جميلة كتفي، **مرجع سابق**، ص ص٣٨، ٣٩.

(71) https://www.hellooha.com/articles/1381-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84

(٧٢) زينب محمد أمين، **مرجع سابق**.

(٧٣) زينب مزي، **مرجع سابق**.

(74)Rahim,A., Civelek,I., Liang,F.,(2015). A model of department chairs' social intelligence and faculty members' turnover intention, Intelligence, 53(9), November .

(٧٥) جميلة كتفي، **مرجع سابق**.

(٧٦) مزارة عيسى ، ونوقى عبد القادر (٢٠١٥): "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيادة الإدارية"، **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد (٣٣).

(٧٧) خليل محمد عسقول، **مرجع سابق**، ص٨٥.

(٧٨) السيد محمد أبو هاشم، **مرجع سابق**.

(79) Weis,S., Martin,H.,(2007). Reviving the search for social intelligence – A multitrait-multimethod study of its structure and construct validity,Personality and Individual Differences,42(1).

(٨٠) رضا إبراهيم عبد المعبود (٢٠١٧) : "أثر برنامج تعليمي في العلوم قائم على تقنية الإنفوجرافيك في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير البصري والقابلية للاستخدام لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا في المرحلة الإبتدائية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٥ الجزء الثالث) أكتوبر، ص٣٤٥.

(٨١) عواض بن محمد عويض (٢٠٠٣): "العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم"، **رسالة ماجستير**،(السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : كلية الدراسات العليا)، ص٨٤-٨٥.

(٨٢) عصام حمدي الصفدي (٢٠٠٧) : **الإعاقة السمعية**، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع).

(٨٣) نبيل محمود، خلدون إبراهيم (٢٠١٢): "تأثير الألعاب التعليمية بطريقة الدمج المكثف في اكتساب بعض المهارات الحركية بكرة السلة للتلاميذ الصم والبكم"، **مجلة الفتح**، العراق، المجلد (٩) العدد (٥١)، سبتمبر، ص١٥.

(٨٤) نظيرة محمود (٢٠٢٣) : صورة الجسم لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيًا، **مجلة الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد (٤٣)، العدد (١)، يناير، ص٢٧٨.

(٨٥) نبيل محمود شاكر ، خلدون إبراهيم محمد، **مرجع سابق**، ص١٥.

(٨٦) سهام بدر الدين سعيد(٢٠٢١): "الصورة الذاتية للصم والبكم وتعبيرهم عنها بالرسوم"، **مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، المجلد (٢١)، العدد (٣)، مايو، ص٦٠.

(٨٧) عبدالرحمن بن عبيد، **مرجع سابق**، ص١٣.

(٨٨) محمد عمر أبو الرب (٢٠١٥) : "مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج. ١٦، ع. ١، مارس، ص ص١١ ، ١٢.

(٨٩) صونية حمداش، نصيرة زلال(٢٠١٥):"تقدير الذات لدى الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين في المدارس العادية"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر،المجلد(٧)، العدد(١٩)، يونيو، ص٣٢٨.

(٩٠) رشاد علي عبد العزيز (٢٠٠٩) : **سيكولوجيا المعاق سمعيًا**، ط١، (القاهرة : عالم الكتب).

(٩١) مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة (٢٠٠٧) : **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة**، ط١، (عمان : دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع)، ص٨٧.

(٩٢) رضا إبراهيم عبد المعبود، **مرجع سابق**، ص٣٧٣.

(93) http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1770

- عبدالرحمن بن عبيد، **مرجع سابق**، ص٢٣، ٢٨.

(٩٤) محمد عبد التواب ، آمال جمعة (٢٠١٧) : **البرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة** (مفاهيم وتطبيقات)، (الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع)، ص٢٢٤.

(95) Laugen, N. J., Jacobsen, K. H., Rieffe, C., & Wichstrom, L. (2017). Social skills in preschool children with unilateral and mild bilateral hearing loss. **Deafness & Education International,** 19(١١).

(٩٦) سارة حسن محمد، **مرجع سابق**، ص٤٨.

(٩٧) نظيرة محمود، **مرجع سابق**، ص ص٢٧٩، ٢٨٠.

(٩٨) سماح محمد الزمزمى، **مرجع سابق**، ص٤٢٨.

(٩٩) نبيل محمود شاكر ، خلدون إبراهيم محمد، **مرجع سابق**، ص ص١٩-٢٠.

(١٠٠) سارة حسن محمد، **مرجع سابق**.

(١٠١) زينب محمد أمين، **مرجع سابق**.

(١٠٢) زينب مزي، **مرجع سابق**.

(١٠٣) جميلة كتفي، **مرجع سابق**.

(١٠٤) أحمد محمد الزعبي، **مرجع سابق**.

(١٠٥) السيد محمد أبو هاشم، **مرجع سابق**.

(١٠٦) خليل محمد عسقول، **مرجع سابق**.

- موسى صبحي موسى، **مرجع سابق**.

(١٠٧) فطيمة الزهراء بلهواري ، يمينة عيساني، **مرجع سابق**.

(١٠٨) ريحانة المقدم ، سارة بن عقة (٢٠١٥): "موقع الصحافة الإلكترونية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة قاصدي مرباح: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال).

(١٠٩) ياسمين محمد إبراهيم (٢٠١٤) : "الاتصال التفاعلي من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها برأس المال الاجتماعي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان).

(١١٠) فاطمة نبيل السروجي، **مرجع سابق**.

(١١١) حمدي أحمد حامد، **مرجع سابق**.

(١١٢) جيلان محمود (٢٠١١): "مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كوسائط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتي وسلوك المشاركة المدنية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة كلية الإعلام، المجلد١٠، العدد ٤، يوليو.

(113) SalimKhan, Goldie, Manago, M. Adriana, and Greenfield, M. Patricia (2010): "The Construction of the Virtual Self on MySpace", **Cyber psychology: Journal of Psychosocial Research on Cyber space**,Vol.4, No.1.

(114) Plew, Melissa (2009): "The Incentives and Motives for Using Online Social Network Sites", **Conference Paper presented at the Annual Meeting of the NCA 95th Annual Convention**, Chicago, Nov 11.

(١١٥) رشا عادل لطفي (٢٠٢٢) : "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التمكين الرقمي للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة وتقييمهم لها"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد (٢١)، العدد (٢) الجزء الثاني أبريل.

(١١٦) نعمة عيسى محمد، **مرجع سابق**.

(١١٧) آية سمير صلاح منصور، **مرجع سابق**.

(١١٨) فاطمة الزهراء ثنيو، **مرجع سابق**.

(١١٩) ياسمين إبراهيم الدسوقي، **مرجع سابق**.

(١٢٠) رفعت محمد البدري، **مرجع سابق**.

(١٢١) ياسمين إبراهيم الدسوقي، **مرجع سابق**.

(١٢٢) سماح محمد الزمزمى، **مرجع سابق**.

(١٢٣) رباب محمد عبدالحميد، **مرجع سابق**.

(١٢٤) فاتن عبدالرحمن الطنباري، مصطفى محمد حسين، أسماء عبد العزيز محمد، **مرجع سابق**.

(١٢٥) عـــادل عبيـــد المغـــيري، **مرجع سابق**.

(١٢٦) أحمد نبوي عيسى (٢٠١٧) : "فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب الصم"، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، الأردن، المجلد (٦)، العدد (١)، كانون الثاني.

(١٢٧) إعتماد خلف معبد، سامية سامي عزيز، وليد أحمد إبراهيم، **مرجع سابق**.

(١٢٨) محمد عمر أبو الرب، **مرجع سابق**.

(129) Oyewumi, A., Isaiah, O.,Adigun, O, **Op.cit.**

(130) Kozuh, I, **Op.cit.**

(131) Carmit-Noa Shpigelman,Carol J. Gill , **Op.cit.**

(132) kozuh, I., Hintermair, M., Holzinger, A., Volcic, Z., **Op.cit.**

(١٣٣) السيد عبدالسلام عبدالسلام (٢٠٢٠) : "التفاعل الاتصالي للمراهقين الصم بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى التوافق النفسي لديهم"، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، المجلد (٢٣)، العدد (٨٨)، سبتمبر.

(١٣٤) رفعت محمد البدري، **مرجع سابق**.

(١٣٥) ياسمين إبراهيم الدسوقي، **مرجع سابق**.

(١٣٦) أحمد نبوي عيسى، **مرجع سابق**.

(١٣٧) فاتن عبدالرحمن الطنباري، مصطفى محمد حسين، أسماء عبد العزيز محمد، **مرجع سابق**.

(١٣٨) عـــادل عبيـــد المغـــيري، **مرجع سابق**.

(١٣٩) إعتماد خلف معبد، سامية سامي عزيز، وليد أحمد إبراهيم، **مرجع سابق**.

(١٤٠) رفعت محمد البدري، **مرجع سابق**.

(141) Chang, C. M. (2014).New Media, New Technologies and New Communication Opportunities for Deaf/Hard of Hearing People**, Online Journal Of Communication and Media Technology**, Special Issue – October.

(١٤٢) سماح محمد الزمزمى، **مرجع سابق**.

(143) Stefania Manca, lucia Ferlino, **Op.cit.**

(١٤٤) رفعت محمد البدري، **مرجع سابق**.

(١٤٥) عـــادل عبيــد المغـــيري، **مرجع سابق**.

(١٤٦) إعتماد خلف معبد، سامية سامي عزيز، وليد أحمد إبراهيم، **مرجع سابق**.

(147) Stefania Manca, lucia Ferlino, **Op.cit.**

(١٤٨) نعمة عيسى محمد، **مرجع سابق**.

(١٤٩) ياسمين إبراهيم الدسوقي، **مرجع سابق**.

(١٥٠) إعتماد خلف معبد، سامية سامي عزيز، وليد أحمد إبراهيم، **مرجع سابق**.

(151) https://www.ihelpnetwork.com/%D9%82%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B3-%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D9%85%D8%B5%D8%B1/

(152) https://www.youm7.com/story/2018/12/6/%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82-StorySign-%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%88%D8%A7%D9%88%D9%8A-%D9%8A%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8F%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D9%88%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%85/4058780

(١٥٣) أحمد عادل عبدالفتاح، **مرجع سابق**.

(١٥٤) نعمة عيسى محمد، **مرجع سابق**.

(١٥٥) السيد عبدالسلام عبدالسلام، **مرجع سابق**.

(١٥٦) رفعت محمد البدري، **مرجع سابق**.

(157) Stefania Manca, lucia Ferlino, **Op.cit.**

(١٥٨) أحمد عادل عبدالفتاح، **مرجع سابق**.

(١٥٩) رفعت محمد البدري، **مرجع سابق**.

(١٦٠) سماح محمد الزمزمى، **مرجع سابق**.

(١٦١) عـــادل عبيــد المغـــيري، **مرجع سابق**.

(١٦٢) إعتماد خلف معبد، سامية سامي عزيز، وليد أحمد إبراهيم، **مرجع سابق**.

(١٦٣) السيد عبدالسلام عبدالسلام، **مرجع سابق**.

(164) Stefania Manca, lucia Ferlino, **Op.cit.**

(١٦٥) رفعت محمد البدري، **مرجع سابق**.

(١٦٦) سماح محمد الزمزمى، **مرجع سابق**.

(167) Stefania Manca, lucia Ferlino, **Op.cit.**